مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- (عدد خاص) العدد الثامن والستون - الجزء الأول- ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر ٥

التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية- دراسة شبه تجريبية ١٣
أ.م.د رحاب محمد أنور

اتجاهات النخبة نحو تغطية وسائل الإعلام التقليدية والرقمية للقضايا المناخية «COP27» نموذجًا ١١١
أ.م.د/ أماني محمد السيد

خطاب المواقع الإخبارية الدولية الموجهة حول أزمة الطاقة في أوروبا - دراسة تحليلية ١٧٥
د/ أسماء أمين علي

الأطر المُصوَّرة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي - دراسة تحليلية ٢٧٣
د/ شفق أحمد علي

التماس الجمهور للمعلومات الصحية عبر تطبيق الإنستجرام- دراسة تحليلية وميدانية ٣٥١
د/ مرام أحمد محمد عبد النبي

اضطراب المعلومات الاقتصادية عبر المنصات الاجتماعية الرقمية وعلاقته بالسلم المجتمعي من وجهة نظر عينة من الجمهور المصري: دراسة ميدانية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ٤١٣
د/ أماني حمدي

- معالجة مواقع الصحف الروسية للحرب الروسية الأوكرانية واتجاهات الجالية المصرية في روسيا نحوها «دراسة تحليلية ميدانية» ٤٥١
  د/ شاهندة عاطف عبد السلام

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد «دراسة مسحية كيفية» ٥١٧
  د/ سالمة أحمد محمود شرف

- مدركات واتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو توظيف الميمز في أزمة ارتفاع الأسعار ٥٦١
  د/ محمد محب

- التنوع في عناصر ومحتوى الصورة الإعلامية كمحدد لانتقال أجندة الصور بين مواقع الصحف العربية والدولية- بالتطبيق على قضية مقتل الجنرال الإيراني سليماني ٦١١
  د. شيماء حسن، أ. مارينا نوناي، أ. محمد راجح، أ. آية حجاج، أ. ياسمين توفيق

- تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية على النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية ٧٠١
  د/ مايسة حمدي زكي شلبي مجاهد

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر

كلمة الأستاذ الدكتور/ رضا عبدالواجد أمين

عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف حفظه الله ورعاه

فضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر سدده الله

معالي الأستاذ الدكتور محمود صديق نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث

فضيلة الأستاذ الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ..

فضيلة الأستاذ الدكتور حسن الصغير أمين عام هيئة كبار العلماء ..

أصحاب الفضيلة والسعادة نواب رئيس الجامعة ، السادة العمداء والوكلاء الموقرين ، السادة الإعلاميين ، والباحثين ، وأبناءنا الطلبة والطالبات

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونرحب بحضراتكم جميعا في رحاب الأزهر الشريف قلعة الوسطية وكعبة العلم والعلماء ، التي تقوم رسالته على نشر العلوم والمعارف إلى العالم كله من خلال المنهج الوسطي المستنير ، ونسأل الله تعالى أن يوفق قادته وعلماءه ورموزه لكل خير ورفعة

وإن كلية الإعلام جامعة الأزهر لتتهز هذه الفرصة المباركة لتقدم خالص الشكر والتحية والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لتفضله برعاية المؤتمر الدولي الخامس للكلية ، ونسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه .

كما تتقدم الكلية بأسمى عبارات الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف على كل الدعم والمساندة والجهود الحثيثة التي يقوم بها فضيلته من أجل رفعة هذه المؤسسة الغراء

والشكر موصول لفضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة ومعالي السادة النواب الأفاضل ، ونسأل الله أن يبارك جهودهم لرفعة شأن الجامعة وتحقيق رسالتها العالمية لتظل منارة للعلم والمعرفة ومركز إشعاع ثقافي وتوعوي في كافة المجالات .

الضيوف الكرام ..

إن العالم الآن يمر بعدد من الأزمات الكبرى ، أزمات صحية واقتصادية ، ودولية ،وغيرها ، ومن شأنها أن تلقي بظلالها على كل البلدان والمجتمعات ، لأن العالم الآن - وأكثر من أي وقت مضى - أشبه بالقرية الصغيرة على حد وصف عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان في القرن الماضي - وهو ما يتطلب أن تتضافر الجهود ، وأن تقوم المؤسسات العلمية والأكاديمية بإخضاع هذه الأزمات للدراسة والتحليل ، ومحاولة تقديم الحلول العلمية التي تجعلها تمر بسلام أو على الأقل تخفف من وطأتها على الأفراد والشعوب .

وتقوم وسائل الإعلام بدورها المهم في تناول ومعالجة هذه الأزمات وتناقل الأخبار والتقارير والتحليلات الإعلامية المرتبطة بها ، خاصة وسائل الإعلام الرقمية التي أضحت اللاعب الأكبر والأكثر تأثيرا الآن في مجال الإعلام بحكم عدد مستخدميها ، الذي تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن ٥,١٦ مليار نسمة حول العالم يستخدمون الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من إجمالي ٨ مليار نسمة هم عدد سكان العالم الذين يتقاسمون الحياة على ظهر كوكب الأرض ، أي أن ما يزيد عن ٦٤٪ من سكان المعمورة يستخدمون وسائل ومنصات الإعلام الرقمي الذي مكن الجميع من صناعة وإنتاج المحتوى وبثه إلى العالم بتكلفة زهيدة أو بدون تكلفة .

وتزداد أهمية وسائل الإعلام وبخاصة الإعلام الرقمي في أوقات الأزمات ، إذ بإمكانها أن تقدم المعلومات والحقائق الدقيقة بما يسهم في رفع الوعي في التعامل مع الأزمة ، وكذلك بإمكانها أن تعمل على تشتيت الرأي العام ، وإثارة البلبلة في المجتمع إذا ما تم استغلالها في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة ، والشائعات المغرضة ، لذا صارت عملية إدارة الأزمات إعلاميًا تخصصًا علميًا له قواعده ونظرياته وأسسه وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات باهتمام القيادة العليا فى أغلب دول العالم .

بالإضافة إلى ذلك فإن الممارسات الإعلامية التي تقوم بها وتتيحها وسائل الإعلام الرقمي تجاه الأزمات صنعت بدورها أزمات جديدة تتعلق بصناعة الإعلام ذاتها، فعدم التقيد بمواثيق الشرف والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية لهذه الممارسات أدى إلى نتائج سلبية قد تؤدي دورًا في إشعال الأزمات أكثر من دورها في إدارة عمليات اتصالات هذه الأزمات، مثل تزييف الحقائق، وإطلاق الشائعات، والترويج للأفكار الهدامة، وغيرها من الممارسات السلبية، كما أصبحت صناعة الإعلام التقليدي - لاسيما المطبوع- تعاني أكثر من ذي قبل في ظل الأزمات الأخيرة، حيث زاد معدل نزيف الإعلام المطبوع ، متأثرًا بارتفاع أسعار الطباعة والأحبار والورق، وأصبح الإعلام الرقمي هو طوق النجاة الذي يعول عليه في انتشال صناعة الإعلام ككل من الغرق في طوفان الحروب والأزمات.

من هذا المنطلق، واستشعارًا لدورنا العلمي والأكاديمي والوطني في تناول ومناقشة القضايا التي تمس عالمنا العربي، وإسهامًا منا في محاولة وضع حلول وأطروحات لمعالجة الأزمات الحالية، بما فيها الأزمة التي تواجه صناعة الإعلام ذاتها، يسعى المؤتمر الدولي الخامس لكلية الإعلام بجامعة الأزهر الشريف بعنوان «الإعلام الرقمي وإدارة الأزمات» إلى تناول ومناقشة قضايا الإعلام الرقمي ودوره في إدارة الأزمات الحالية.

الحضور الكرام .. إنني في ختام كلمتي هذه .. لا يسعني إلا أن أتقدم إليكم مجددا بخالص الشكر والتقدير على مشاركتكم الكريمة ، متمنيا لفعاليات المؤتمر كل التوفيق والنجاح ، ومثنيا على الجهود الكبيرة التي قام ويقوم بها أساتذة ومنسوبو كلية الإعلام من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والهيئة الإدارية ، للإعداد لهذا المؤتمر من خلال اللجان المختلفة ، حتى يخرج بالشكل الذي يليق بكلية الإعلام الواعدة التي استطاعت رغم حداثتها إثبات مكانتها المميزة في الأوساط العلمية والأكاديمية ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور/ سلامة داود

رئيس جامعة الأزهر

إن مؤتمر كلية الإعلام، يؤدي حق فريضة الوقت، ولكل وقت فريضة، لأنه يعطي دليلًا قاطعًا وبرهانًا ساطعًا سطوع نور الشمس على أن الأزهر الشريف لا يغمض عينيه عن الواقع العالمي ومشاغله ومشاكله وآماله وآلامه وإيجابياته وسلبياته، فليس العالم من يعيش في برج عاجي معصوب العينين عن هموم الأمة والعالم ، بل العالم من تكون له رؤية وبصيرة يقدمها للناس لعلاج النوازل والأزمات وطوارق الليل والنهار ، وما أكثرها في زماننا وما أكثر ما تلتبس فيها الرؤية التي تنفذ إلى جوهرها وتطب لدائها إلا على خواص الخواص من أهل العلم والبصيرة؛ فليس كل عالم قادرا على الغوص في هذه الأعماق والأغوار ليقول كلمة الفصل.

ولقد تصفحت عناوين البحوث المقدمة في هذا المؤتمر فرأيت لزامًا علي أن أنوه بما تقوم به من أداء فريضة الوقت في رصد أمين لموقف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذا ما سميت تجاوزا «وسائلَ التواصل الاجتماعي» من إدارة هذه الأزمات المحلية والعالمية التي يعيشها العالم الآن كل لحظة من أزمات اقتصادية وغَلاء في الأسعار، وأثر ذلك على المجتمع وقضايا الأمن الغذائي في مصر وحروب الغذاء والدواء والحرب الضروس بين روسيا وأوكرانيا والحروب المأسوية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وأخيرا وليس آخرا الحرب في السودان الشقيق على البوابة الجنوبية لحدودنا.

وادعوا الله تعالى أن يعلو صوت العقل والفلاح على صوت المدفع والسلاح، فكل هذه الحروب وغيرها مما يقرع سمع العالم كل لحظة تقول إن الضمير الإنساني الحر وما تغنت به الحضارة الحديثة من العدالة الإنسانية والسلام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان لا تزال تتعثر في خطاها ورؤاها ولا تزال الأمم القوية الغنية التي تملك الكلمة والسلاح تستأسد على

الأمم الضعيفة الفقيرة التي تستهلك الكلمة وتستهلك السلاح، كما تعالج البحوث أزمة تغير المناخ وتدرس الحلول المطروحة للخروج منها بصور من العلاج من أهمها البعد عن التلوث والعودة إلى الطبيعة الخضراء وأن يكف الإنسان يده عن إفساد الطبيعة فإن هذا الإفساد من الفتن العامة الطامة التي قال الله تعالى عنها « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الأنفال: ٢٥).

ومن أهم الأزمات التي تعالجها بحوث المؤتمر أزمة الإدمان الإلكتروني وتعزيز الوعي بمخاطره فإنه لا يقل خطورة في تدمير الأجيال عن إدمان المخدرات، وكم تضيع فيه من الأوقات والأعمار التي إذا ستغبت في العمل الجاد المثمر لعادت بالنفع والخير على العباد والبلاد، وكم تذهب فيه من مقل العيون وراحة البال وجموم الخاطر، فضلًا عما يجره هذا الإدمان في بعض هاتيك المواقع المشبوهة التي تشيع الفواحش في المجتمع من جرائم وموبقاتٍ مهلكات ، كما عالجت بعض بحوث هذا المؤتمر الأزمات الصحية من أورام الفم وجدري القرود وأزمة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وهي طاعون هذا العصر الحديث الذي قضى بسببه الملايين من البشر.

واؤكد أن على وسائل الإعلام أن تلزم الصدق وأن تنأى عن الإفراط والتفريط وعن التهويل والتهوين، وأن يعلم كل كاتب وناطق أنه مسئول، وأنه أسير الكلمة التي تصدر منه، وأن الكلمة مشتقة من الكلم وهو الجرح.

ولذا فإن بحوث المؤتمر تقدم صُورةً صادقةً لِتَنَوُّعِ الأفكارِ والفُهُوم ، هي صورةٌ من واقِعِنا العلميِّ والثقافيِّ الرَّحِيب ، الذي تتنوع فيه المناهجُ والأفكار ، وتختلف فيه الرُّؤَى ، كالزَّرْعِ يُسْقَى بماءٍ واحدٍ وتَخْتَلِفُ الثِّمارُ والطُّعُومُ ، قال الله جَلَّ وعَلا : « وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

وإن مِنْ شأنِ الاختلاف والتنوع في الأفكار والمناهج والثقافات أن يُثْرِيَ الحياةَ العلميةَ والفكريةَ في الأمة ؛ وأن يجعلَها صاحبةَ « اليَدِ العُلْيَا « في الحركة العلمية في العالم ، وقد قال

نبيُّنا الكريمُ صلى الله عليه وسلم : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»، وقد قصرنا فقه اليد العليا واليد السفلى على اليَدِ التي تُعْطِي المالَ والصَّدَقَةَ، واليَدِ التي تأخذ المال والصَّدَقَة ؛ لِوُرُودِ الحديث في سياق الحَثِّ على الصَّدَقَةِ والإنفاق ، ومِنَ البِرِّ بفِقْهِ كلامِه صلَّى الله عليه وسلَّمَ أن نَحْمِلَهُ أيضًا على كُلِّ يَدٍ عُلْيَا وكُلِّ يَدٍ سُفْلَى في جميع مجالات الحياة ؛ فاليَدُ العُليا في العلمِ خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى ، واليَدُ العليا في العلم هي اليد التي تبتكر وتُضِيفُ وتُجَدِّدُ وتَصِلُ كُلَّ يَومٍ إلى جَديدٍ لم تَصِلْ إليه في اليَومِ الذي قَبْلَه، هذه اليَدُ خَيرٌ من اليَدِ التي تَتَسَوَّلُ المعرفةَ وتَعِيشُ عالةً على فكر غيرِها من الأمم التي تُنْتِجُ العلم، اليد العليا هي يَدُ الأممِ التي تُنْتِجُ المعرفة، واليد السفلى هي يد الأمم المغلوبة التي تستورد المعرفة وهي متكئة على أريكتها، كما تستورد لقمة الخبز، وكما تستورد طعامَها وشرابَها وكساءَها ودواءَها وسلاحَها، وهكذا نفهم اليد العليا في الطب والزراعة والصناعة والتجارة وكل شأن من شئون الحياة، فالأمم المتقدمة الغالبة في أي شأن من شئون الحياة.

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني

وكيل الأزهر حفظه الله ورعاه

إن كلية الإعلام تواكب ما يجري على الساحة العالمية من قضايا وتعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا أمتهم، مما يعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا الأمة حامِلين همومها في ظل الفوضى التي يشهدها العالم المعاصر، مضيفًا أن الإعلام هو الوسيلة التي تنقل حياة الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ومنها الأزمات التي تهددهم سواء أكانت صحية أم عقدية، ومن ثم مواجهتها وتفادي أخطارها.

إن الإسلام وضع منهجًا ومبادئ لحل الأزمات، فقال تعالى في القرآن الكريم :»ونزلنا عليك تبيانًا لكل شيئ»، وهذه المبادئ تحمي الجميع من الأخطار دون تفرقة بين أبناء الوطن أيًا ما كان دينه أو عقيدته، وأن وسائل الإعلام في مجتمعنا الإسلامي عليها أن تتصدى للأفكار والمؤامرات التي تحاول النيل من قيمنا وأخلاقنا إسهامًا منها في تماسك الأمة والحفاظ على هويتها، لافتًا إلى أن التطورات التكنولوجية في وسائل الإعلام الرقمي أحدثت نقلة في عالم الاتصال، أدت إلى تغيير جذري في استقبال المعلومات، لاغيةً الحدود الزمانية وفاتحة المجال لحرية التعبير ومانعةً من احتكار المعلومات.

كما أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في تشكيل القيم أو تغييرها لاسيما مع انتشار وتعدد تطبيقات وأساليب الإعلام الاجتماعي، كما أتاحت مناقشة كافة القضايا، حيث صارت وسيلة جديدة في خلق الرأي العام وتغير نمط المعيشة والسلوك وطرف التفكير والحوار، وأن الإعلام الرقمي بمختلف وسائله يلعب دورًا مهمًا في وقت الأزمات، حيث يستطيع الإعلام معالجة الأزمة بصورة موضوعية سعيًا إلى تجاوزها في أقرب وقت، وعلى النقيض يمكن أن يزيد من التوتر والاحتقان بين أطراف الأزمة، مضيفًا أن هناك علاقة بين الإعلام والأزمة، حيث تؤدي الأزمة إلى مزيد من الأدوار والوظائف المنوطة بالإعلام من توضيح للحقائق ونفي للشائعات وإمداد الجمهور بالمعلومات التي تزداد درجة اعتمادهم عليها وقت الأزمات.

تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية على النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية

The Effect of the Environmental Halo Surrounding Egypt on the Citizens' Green Behavioral Intentions towards Adaptation to Climatic Changes

د/ مايسة حمدي زكي شلبي مجاهد

مدرس العلاقات العامة والإعلان بقسم الإعلام بكلية الآداب

جامعة المنصورة.

Email: maysahamdy@mans.edu.eg

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية، وتفسير كيفية تأثير تلك الهالة في النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين بشأن التكيف مع التغيرات المناخية. ولتحقيق هذا الهدف، طوَّرت الباحثة نموذجًا نظريًا يرتكز إلى افتراضات نظريتي تأثير الهالة والسلوك المخطط، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من مؤشرات، واستخدمت تحليل المسار لفحص المسارات المفترضة بين المتغيرات، وتُطبقت الاستبانة إلكترونيًا على عينة متاحة قوامها (657) مفردة من الجمهور المصري العام. وكشفت نتائج الدراسة عن إيجابية الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية، فقد أثّر الانطباع الإيجابي بشأن الأداء العام للدولة المصرية في معالجة المبحوثين للمعلومات المتعلقة بجهود الدولة لمواجهة التغيرات المناخية، فتشكلت لديهم تحيزات معرفية إيجابية، وظّفها المبحوثون في الاستدلال لاتخاذ قرار بسهولة وكفاءة في إصدار الحكم على مستوى الأداء البيئي للدولة، فجاءت تقييماتهم إيجابية وبنسبة مرتفعة. وأسهمت الدراسة في توسيع نظرية السلوك المخطط في سياق التكيف مع التغيرات المناخية، فقد أثَّرت متغيرات مفهوم الهالة البيئية (الانطباع بشأن الأداء العام للدولة، والتحيزات المعرفية الناتجة عن التأطير، وتقييم الأداء البيئي للدولة) تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا في المحددات الثلاثة للنوايا السلوكية بشأن التكيف مع التغيرات المناخية (اتجاهات المبحوثين نحو سلوك التكيف، ومعايير المبحوثين الذاتية بشأن سلوك التكيف، والتحكم السلوكي المدرك)، كما أثَّرت المتغيرات ذاتها تأثيرًا إيجابيًا ومباشرًا أيضًا في النوايا السلوكية للمبحوثين بشأن التكيف، لتصبح الهالة البيئية المحيطة بالدولة محددًا رابعًا للنوايا السلوكية بشأن التكيف مع التغيرات المناخية. وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من الفرص الإيجابية أمام صانعي السياسات في مصر لمواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات المناخية، وتحويلها إلى نقاط قوة لدعم مسيرة التنمية وصناعة العلامة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: تأثير الهالة، السلوك المخطط، تحليل المسار، التغيرات المناخية.

Abstract

The study aimed to reveal the nature of environmental halo surrounding the country and explain how this halo affects citizens' green behavioral intentions towards adaptation to climate changes. To achieve this goal, the researcher developed a theoretical model based on the assumptions of the halo effect and planned behavior theories and used path analysis to examine the supposed paths between the variables. The questionnaire was applied electronically to a sample of (657) individuals among Egyptian public. The results of the study revealed a positive environmental halo surrounding the country, where the positive impression about the general performance of the country affected the respondents' processing of information related to the country's efforts to confront climate change, so they formed positive cognitive biases, which the respondents employed in reasoning to make a decision easily and efficiently in issuing judgment at the level of the environmental performance of the country, so their evaluations were positive with high rate. The study contributed to expanding the theory of planned behavior in the context of adapting to climate changes.

Keywords: Halo Effect, Planned Behavior, Path Analysis, Climatic Changes

مقدمة:

تتصدر قضية التغير المناخي الأجندة العالمية؛ إذ باتت تداعياتها السلبية تظهر بدرجات متفاوتة في أغلب دول العالم، إلى الحد الذي أدى إلى اعتبارها التهديد الأكبر الذي يفرض على العالم التكاتف لمواجهته والتعامل معه تخفيفًا وتكيفًا. وتأتي مصر في قائمة الدول الأكثر تضررًا من تغير المناخ رغم نصيبها المحدود من إجمالي الانبعاثات العالمية. وقد أدركت الدولة المصرية تهديدات تغير المناخ لمسار التنمية في مصر، بما يمثل تحديًا جديدًا تواجهه الدولة في إطار سعيها لتحقيق رؤيتها للتنمية المستدامة 2030، وفي هذا الإطار حرصت الدولة المصرية على دمج بُعد تغير المناخ في التخطيط العام لجميع القطاعات في الدولة، بما يضمن تحقيق نمو اقتصادي مستدام في ظل سياسات تنمية منخفضة الانبعاثات الكربونية في مختلف القطاعات، واتخذت إجراءات وتدابير عديدة، وحشدت استثمارات ضخمة، وشرعت في تنفيذ عدد من المشروعات لخفض الانبعاثات، وحماية الموارد في قطاعات الطاقة والنقل والصناعة والإنشاء والسياحة والمخلفات وغيرها.

وعلى الرغم من تقدم مصر في مؤشر السياسة المناخية طبقًا لمؤشر أداء تغير المناخ 2022 بما يعادل (20) مركزًا مقارنة بالعام السابق، والصعود إلى المرتبة (20) عالميًا في المؤشر الكلي للأداء (Burck, Uhlich, Bals, Höhne, & Nascimento, 2023)، فضلًا عن تصنيف مصر في المرتبة السابعة على مستوى منطقة الشرق الأوسط في مؤشر الأداء البيئي 2022 (Wolf, et al., 2022)، فإنه يوجد فرق بين الأداء الفعلي وتصورات المواطنين للأداء، إذ لا تتطابق بالضرورة التصورات بشأن الأداء الإداري مع الأداء الفعلي، لكن التصورات مهمة لأنها توجه سلوك المواطنين (Aitalieva &

(Morelock, 2019, p. 199)، لذلك تحول تركيز تقييم الأداء الحكومي من الجودة الموضوعية أو مقاييس المخرجات إلى التصورات الذاتية للمواطنين، بوصفها مؤشراً ناعماً Soft Index فعالًا لتصنيف أداء الدولة. ومع ذلك، قد لا يكون لدى المواطنين المعلومات الكافية حول أداء الدولة، مما يجعل تقييماتهم الذاتية عرضة للتحيزات المعرفية (Liua, Qina , & Zhang, 2022, p. 6)، الأمر الذي تتحول معه تلك التقييمات إلى هالة Halo، قد تكون ملائكية أو شيطانية، **فالهالة تحيز معرفي يؤثر فيه الانطباع العام على تقييم التفاصيل** (Woo, 2019, p. 774).

ومع افتقار الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050 إلى التدابير والإجراءات الفردية وعدم تطرقها إلى دور المواطنين في تحقيق أهداف التخفيف والتكيف، رغم الأدلة العلمية والاجماع المتزايد على الطابع البشري لتغير المناخ، ورغم إقرار الدولة المصرية في حملاتها الإعلامية القومية وخطابها الرسمي بشأن تغير المناخ بحاجتها إلى مشاركة المواطنين ودعمهم لجميع السياسات المتعلقة بالاستدامة والمناخ، يثار تساؤل بشأن احتمالية تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية على النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية، وهو ما تبرز معه أهمية الدراسة الراهنة.

وبناء على ما تقدم، يمكن تحديد المشكلة البحثية على النحو الآتي:

على الرغم من الجهود الحثيثة والمكثفة والمتسارعة التي تبذلها الدولة المصرية لمواجهة تهديدات التغير المناخي لمسار التنمية في مصر، ولحماية المواطنين من تداعياته السلبية الخطيرة، بما يتوافق مع أهداف رؤية مصر 2030 المُحدَثة (SDS 2030) التي تأتي رفاهية المواطن في مقدمتها، وبما يضمن تحقيق الأهداف التنموية المرغوبة للدولة باتباع نهج مرن منخفض الانبعاثات. ومع تقدم مصر الملحوظ في المؤشرات العالمية وفقًا للتقارير الأحدث لمؤشري أداء تغير المناخ والأداء البيئي، فقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها لمنشورات الصفحات الرسمية – بصفة خاصة صفحة وزارة البيئة على فيسبوك– المرتبطة بالترويج لاستضافة مصر مؤتمر المناخ COP27 ولجهود الاستعداد للمؤتمر – التي تصب بشكل أساسي في صالح الدولة المصرية، إذ تمثل جهوداً متسارعة نحو التكيف مع التغير المناخي– تصاعد شكاوى بعض المواطنين بشأن معدلات تلوث

مرتفعة في محيطهم السكني تضر بشكل مباشر بصحتهم وصحة أطفالهم، من خلال التعليقات على تلك المنشورات، وهو ما صاحبه تعبير عن اتجاهات سلبية نحو تلك الجهود والاستعدادات، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً لعدم تطابق تصورات المواطنين حول الأداء البيئي للدولة المصرية مع أدائها الفعلي، مما أثار لدى الباحثة شكوكًا حول إمكانية تعميم ذلك على الجمهور المصري، بل وبشأن صدق تلك الاتجاهات، ومن ثم الرغبة في البحث في أسباب الاختلاف بين الأداء الفعلي والتصورات بشأن الأداء، وهل تخضع تلك التصورات لتحيزات معرفية؟ وهل يمكن أن تؤثر في وجود هالة شيطانية بشأن الأداء البيئي للدولة؟ وهل هي هالة حقيقية أم وهمية؟ ومع الاتجاه نحو اعتبار تصورات المواطنين مؤشراً ناعماً لفعالية أداء الدولة، وبالنظر إلى كون تصورات المواطنين موجهة لسلوكهم، تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على طبيعة الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية، والكشف عن كيفية تأثير تلك الهالة في النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين للتكيف مع التغير المناخي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث الأدبي السابق في موضوع الدراسة، أمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت تأثير الهالة:

تناولت الدراسات السابقة الهالة البيئية في سياقات محدودة، فقد ربطتها أغلب الدراسات بالملصق العضوي والعلامة الطبيعية والعلامة البيئية على المنتج وملصق قابلية المنتج للتحلل البيولوجي، وفي هذا السياق توصلت دراسة (Kapoor, Fernandes, & Punia, 2022) إلى وجود تأثير إيجابي لهالة العلامة الطبيعية Natural Label Halo لمنتجات العناية بالبشرة في العوامل المؤثرة على السلوك الشرائي للمستهلك مما يُحسن من احتمالية شراء المنتج واستعداد المستهلك لدفع سعر أعلى مقابل المنتج، من خلال المعتقدات الاستنتاجية Inferential Beliefs بشأن سمات الجودة والقيمة الوظيفية التي يثيرها وسم المنتج بالطبيعي، وكذلك بالارتباط بين ذلك الوسم ومعتقدات المستهلك بشأن حماية البيئة. وباستخدام المنهجية ذاتها بإجراء تجربة افتراضية عبر الإنترنت، وتوظيف نمذجة المعادلة الهيكلية، اتفقت معها نتائج دراسة (Kust, 2019)

التي أظهرت أن تقديم الطعام العضوي داخل المطعم يعزز رفاهية المستهلك عبر المعتقدات الاستنتاجية بشأن الجودة والقيمة التي تثيرها هالة المنتج العضوي Organic Label Halo Effect. وبالمثل، أكدت نتائج دراسة (Amos, Allred, & Zhang, 2017) ظهور تأثير الهالة في تكوين المبحوثين استنتاجات حول سمات السلامة والسمات البيئية للمنتج، استناداً إلى وجود ملصق التحلل الحيوي Biodegradable Label، وذلك من خلال اثنين من التجارب على منتجين مختلفين. كما كشفت نتائج الدراسة التجريبية لـ (Lanero, Vazquez, & Sahelices-Pinto, 2021) أن المستهلكين يميلون إلى استنتاج التفوق البيئي، ومن ثمَّ جودة أعلى للمنتجات المُصنفة بعلامة بيئية/ علامة الاستدامة Eco-Label، سواء كانت عضوية أو غير عضوية، مما ينعكس بدوره على رفع درجة الاستعداد لدفع سعر مميز مقابل المنتج الحاصل على العلامة نظراً لمصداقيتها، ولم يخفف تقديم المعلومات الدقيقة التفكير الاستدلالي المنحاز في تقييم المنتج.

وبحثت بعض الدراسات تأثير الهالة في سياق المسؤولية الاجتماعية البيئية، مثل دراسة (Dong, Chi, & Wang, 2017) التي أثبتت نتائجها التجريبية وجود تأثير إيجابي كبير للهالة الخضراء Green Halo للمسؤولية الاجتماعية في التواصل بين الشركة والجمهور، وهو ما دعمته نتائج دراسة (Jin & Lee, 2019) التي أكدت أن تأثير هالة المسؤولية الاجتماعية -في حالة تقديم معلومات إيجابية عن نشاط الشركة المتعلق بحماية البيئة- يغير اتجاهات المستهلك نحو العلامة التجارية.

وعلى مستوى الدولة، بحثت أغلب الدراسات تأثير الهالة في سياق بلد المنشأ، فمن خلال نهج كمي كشفت دراسة (Woo, 2019) عن وجود تأثير إيجابي قوي لهالة العلامة التجارية الرائدة (Samsung، Lenovo، HCL) على صورة بلد المنشأ (كوريا الجنوبية، والصين، والهند) إضافة إلى صورة فئات منتجاتها تحت هالة العلامة التجارية الرائدة، وكذا الصورة العامة لمنتجات دولة المنشأ، مما يشير إلى اتجاه معكوس لمسار الهالة مقارنة بالاتجاه السائد في الأدبيات السابقة، كدراسة (Woo, Jin, & Ramkumar, 2015) التي فحصت -بالمنهجية ذاتها- مستويين من تأثير الهالة: هالة

بلد المنشأ، وهالة فئة المنتجات المشهورة في الدولة، وكشفت نتائجها عن تأثير إيجابي قوي لهالة الدولة على معتقدات المستهلكين الأمريكيين تجاه كل من الهواتف المحمولة الكورية (فئة المنتج التي تشتهر بها كوريا الجنوبية)، والملابس الكورية (الفئة الأقل شهرة)، كما أثَّرت معتقداتهم بشأن الهواتف المحمولة إيجابيًا في معتقداتهم بشأن الملابس الكورية، وأدى تأثير الهالة بدوره إلى رفع نواياهم الشرائية للهواتف المحمولة والملابس الكورية. كما تسببت قوة الهالة للمنتجات الأجنبية من دول المنشأ المدروسة (اليابان، وكوريا الجنوبية، والصين) في سوء تصنيف المستهلكين الإندونيسيين للعلامات التجارية المحلية عالية الجودة، بتصنيفها على أنها منتجات أجنبية، وتعزز تأثير الهالة بشكل كبير بفضل الصورة المتدنية للمنتجات المحلية لدى المبحوثين، وذلك وفقًا لنتائج دراسة (Sulhaini, Rinuastuti, & Sakti, 2019).

وربطت بعض الدراسات تأثير الهالة بصورة المقصد السياحى، وفي هذا السياق، استهدفت دراسة (Pham & Hwang, 2022) اختبار تأثير الهالة المحيطة بالدولة في السياحة السينمائية، من خلال دراسة شبه تجريبية على الطلاب الكوريين في بوسان، وكشفت نتائجها أنه رغم التأثير السلبي الكبير لعامل "فرصة السياحة" – الذي يمثل فرصًا ترفيهية متنوعة تُدرك من المشهد أو الموقع الوارد بالفيلم السينمائي– في التغيرات في نية زيارة الموقع، فإن صورة الدولة فيما يتعلق بالجاذبية والإثارة مثَّلت هالة إيجابية أدت إلى تعزيز النية الأولية لزيارة الموقع الوارد بالفيلم. وطبقت دراسة (Lee, Lockshin, Cohen, & Corsi, 2019) المسحية أسلوب نمذجة النمو الكامن لتحديد الخصائص الطولية لتأثير الهالة المرتبطة بصورة الوجهة السياحية (أستراليا) على تقييمات السائحين الصينيين للمنتج (النبيذ الأسترالي)، من خلال (5) استطلاعات أثناء وبعد الزيارة. وكشفت نتائجها أنه على الرغم من التأثير الإيجابي لصورة المقصد السياحي في تقييمات المنتج ونوايا الشراء، فإن هذه التقييمات تقل تدريجيًا بمجرد عودة الزائرين إلى منازلهم، وكانت التأثيرات أقل وضوحًا بالنسبة للزوار الأكثر ارتباطًا بالمقصد السياحي، الذين كانوا أكثر دراية بالمنتج، فهم أكثر موضوعية في تقييم المنتجات

وأقل عرضة للإشارات والتأثيرات البيئية، ولأسباب مماثلة كانت معدلات تلاشي تأثير هالة المقصد السياحي لديهم أبطأ.

وبحثت الدراسات السابقة العلاقة بين تأثير الهالة والنوايا السلوكية في سياقات متنوعة، فمن منظور نفسي، ومن خلال نهج كمي، كشفت نتائج دراسة (Raminez, 2022) أن تأثير هالة الراحة Comfort Halo وظيفة لقيم حماية البيئة لدى المستهلكين الأمريكيين في سياق تبني الطاقة الخضراء، فالمستهلكون ذوو الاهتمام البيئي المرتفع سيشعرون بمزيد من الراحة في منازلهم وسيكون من المرجح أن يتبنوا الطاقة متجددة المصدر، وعلى استعداد لدفع سعر أعلى مقارنة بذوي الاهتمام البيئي المنخفض. وبالمنهجية ذاتها، وجدت نتائج دراسة (Burk, Dowling, & Wei, 2018) المسحية دعماً لتأثير الهالة العام الذي يمكن أن تؤثر فيه سمعة الشركات اليابانية (سوني، وباناسونيك، وتوشيبا) على خيارات المستهلك، بتحسين الفائدة المدركة للمنتج الذي تقدمه الشركة، ومع ذلك لم تخفف هالة السمعة الجيدة حساسية المستهلكين الأستراليين تجاه سعر المنتج. وتوصلت دراسة (ألبرت، تأثير الهالة المحيطة بالعلامة التجارية على تبني المستهلكين المنتج الجديد: دراسة تطبيقية على شبكة المحمول الرابعة، 2018) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الهالة المحيطة بالعلامة التجارية للشركة المصرية للاتصالات لدى الجمهور المصري ومدى تبنيه للمنتج الجديد للشركة (شبكة المحمول الرابعة We)، إلا أن الارتباط جاء ضعيفاً؛ إذ تتداخل عدة متغيرات أخرى تقترن بالأوضاع الاقتصادية السائدة ومستوى الدخل والفئة العمرية وعدد الخطوط وأنواع الشبكات.

وفي سياق تجربة افتراضية عبر الإنترنت (مطعم افتراضي) لفحص تأثير الهالة الصحية وغير الصحية المرتبطة بصورة العلامات التجارية لمطاعم الوجبات السريعة (Subway & McDonald's)، كشفت نتائج دراسة (Joe, Lee, & Ham, 2020) عن انخفاض ملحوظ في النوايا السلوكية تجاه جميع عناصر القائمة (الوجبات الأربعة الموظفة مثيرات في التجربة التي مثلت تأكيد/ نفي الهالة الصحية وغير الصحية) باستثناء تلك التي تنفي الهالة غير الصحية، وتوسط تلك العلاقة الإفصاح عن المعلومات

الغذائية عاملًا خارجيًا، والتقييد الغذائي عاملًا ذاتيًا، وأظهرت النتائج حساسية المستهلكين المرتفعة للأطعمة غير الصحية حتى عندما تقدمها المطاعم ذات الهالة غير الصحية. وأكدت نتائج التحليل التجريبي في دراسة (Cui, Lee, & Jin, 2019) تأثير الهالة الناتجة عن الرعاية الرياضية المتوافقة مع صورة الشركة في العوامل السلوكية، كالاتجاه نحو العلامة التجارية ونية الشراء، ونتج عن هذا التأثير تفاعل كبير بين صورة الشركة ونية الشراء، بما يعني إمكانية تعزيزهما إيجابيًا من خلال تأثير الهالة. ووجد تحليل المسار لبيانات التجربة الافتراضية في دراسة (Kim, K. Ott, Hull, & Choi, 2017) أن تأثير التعرض لمبادرات المسؤولية الاجتماعية لشركات فرق دوري البيسبول الرئيسي على اتجاه الأفراد نحو الفريق يتوسطه جزئيًا الاتجاه نحو الجهود الكلية للمسؤولية الاجتماعية للفريق، مما يدلل على تأثير الهالة، وأظهر التعرض لمبادرة المسؤولية الاجتماعية تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا غير مباشر على نية الأفراد لشراء منتجات الفريق، ونية متابعة المحتوى الإعلامي للفريق، ونشر تقييماتهم حول جهود المسؤولية الاجتماعية للفريق، وتوسطت المصداقية المدركة تلك التأثيرات.

المحور الثاني: دراسات تناولت النوايا السلوكية للتكيف مع التغير المناخي:

في ديسمبر 2015م، اعتُمدت اتفاقية باريس من قِبل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، وحددت المادة (7) منها بوضوح الهدف العالمي المتمثل في التكيف "تعزيز القدرة على التكيف، وتعزيز المرونة، وتقليل التعرض لتغير المناخ" (Chang, Kuo, & Chen, 2022, p. 1). منذ ذلك الحين، اتجه كمٌ هائل من الدراسات لبحث العوامل المؤثرة في النوايا السلوكية للتكيف مع التغير المناخي في سياقات اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية متنوعة، على النحو الآتي:

بالتطبيق على اثنين من السياقات التي تتطلب الاستجابة لمخاطر مختلفة (الفيضانات الغزيرة وتأثيرات الجزر الحرارية الحضرية في هولندا، وموجات الحرارة في المملكة المتحدة)، ومن خلال مسح إلكتروني على سكان شمال هولندا والمملكة المتحدة، أظهرت نتائج دراسة (Valkengoed, Steg, & Perlaviciute, 2022) أنه كلما زاد إدراك الناس للتغير المناخي على أنه حقيقة، وأنه بشري المنشأ، وله عواقب سلبية،

زاد احتمال دعمهم لسياسة التكيف والبحث عن معلومات حول تأثيرات المناخ المحلي وطرق التكيف معه. وارتبطت الأنواع الثلاثة للتصورات بشأن التغير المناخي بشكل غير متسق مع نوايا تنفيذ سلوكيات التكيف. واتفقت معها دراسة (Chang, Kuo, & Chen, 2022) التي كشفت نتائجها عن وجود تأثير إيجابي قوي لتصورات السياح في منطقة Xitou Nature Education في تايوان بشأن التغير المناخي على الاتجاهات والمعايير الذاتية والتحكم السلوكي المدرك، التي تؤثر بدورها بدرجة كبيرة في نوايا التكيف مع التغيرات المناخية، التي تؤثر بدرجة كبيرة أيضًا في أنماط السلوك الداعم للبيئة، ووفقًا للنتائج، تمارس الثقة السياسية تأثيرًا معتدلًا على العلاقة بين (المعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المدرك) ونوايا التكيف مع التغير المناخي. واتفقت معها دراسة (Xue, Zhao , Wang, & Zhang, 2021) التي أظهرت نتائجها أن التصورات بشأن السياسة لها التأثير الأكبر في تعزيز نية السكان الصينيين للتكيف مع التغيرات المناخية، كما أكدت أن العوامل النفسية (تقييم المخاطر، وتقييم التكيف، وتكلفة تبني السلوك التكيفي) تتنبأ بشكل فعَّال بنية التكيف مع التغير المناخي. ودراسة (Bieniek-Tobasco, et al., 2019) التي توصلت من خلال المقابلات المتعمقة في إطار المنهج النوعي مع (73) مشاركًا من خمس مدن أمريكية وثلاثة أحزاب سياسية، إلى أن التوقعات بشأن النتائج والإجراءات على المستوى الوطني والاستجابات العاطفية للقصص الموظفة في الفيلم الوثائقي "سنوات على حافة الهاوية Years of Living Dangerously" تؤدي دورًا مهمًا في تحفيز النوايا لإحداث تغيير سلوكي ملموس لمعالجة التغير المناخي.

وفيما يتعلق بتأثير الاستجابات العاطفية، اتفقت معها دراسة (Mi, et al., 2021) التي كشفت من خلال نهج كمي، بالاستناد إلى نظرية الأحداث المؤثرة Affective Events Theory، أن إدراك الجمهور لحالة الطوارئ التي فرضها كوفيد-19 يمكن أن يعزز النوايا السلوكية الداعمة للبيئة بشكل كبير، وذلك بوساطة الاستجابات العاطفية الإيجابية والسلبية المرتبطة بالبيئة، التي أثارتها الجائحة. ودراسة (Park S. , 2020) التي توصلت إلى أن استمالات الخوف في رسائل المشاهير أكثر فاعلية من استمالات الأمل في قيادة المشاركة في أنشطة مواجهة تغير المناخ من جانب

طلاب الجامعة بجنوب الولايات المتحدة، لكن التأطير العاطفي لم يؤثر في أية متغيرات أخرى، إضافة إلى ذلك، مثَّلت العلاقات البارزة مع المشاهير مؤشراً إيجابياً قوياً للاتجاهات وسلوك مواجهة التغير المناخي. وباعتبار الأمل البنَّاء متغيراً نفسياً يرتبط بالاستجابات العاطفية، كشفت نتائج دراسة (Maartensson & Loi, 2022) من خلال مسح إلكتروني عن وجود ارتباط إيجابي بين إدراك المخاطر والنوايا السلوكية والأمل البنَّاء والسلوك الداعم للبيئة، وتوسط الأمل البنَّاء العلاقة الإيجابية بين النوايا السلوكية والسلوك الداعم للبيئة. كما كشفت نتائج دراسة (Caillaud, Krauth-Gruber, & Bonnot, 2019) أنماطًا مختلفة من الاستجابات العاطفية في فرنسا وألمانيا فيما يتعلق بمواجهة التغير المناخي في ضوء اختلاف تقييم القضية في الدولتين، إذ تُقيَّم كقضية سياسية في فرنسا، وقضية أخلاقية في ألمانيا، فقد عبَّر الطلاب الفرنسيين عن مستويات عالية من المشاعر التي تركِّز على الذات، وتنبأت هذه المشاعر بشكل أفضل بنواياهم للعمل لصالح البيئة، في حين قدَّمت المشاعر التي تركز على الآخرين توقعاً أفضل للنوايا السلوكية الداعمة للبيئة في ألمانيا.

ووفقاً لنظرية السلوك المخطط، تمثل الاتجاهات نحو السلوك والمعايير الذاتية والتحكم السلوكى المدرك محددات للنوايا السلوكية، وهو ما دعمته نتائج دراسة (Basiru, et al., 2022) التي كشفت عن وجود تأثير دال إحصائياً للاتجاه نحو سلوك التخفيف والمعايير الذاتية والتحكم السلوكي المدرك على النوايا السلوكية لسكان غانا نحو التخفيف من آثار التغيرات المناخية، فضلًا عن متغيري المعرفة بالتغير المناخي والمخاطر المدركة بشأنه. ودراسة (Abdelwahed, Soomro, & Shah, 2022) التي سلطت نتائجها الضوء على التأثير الإيجابي المرتفع للاتجاهات نحو التغير المناخي والمعايير الذاتية على نية التكيف بين مواطني دولة باكستان كدولة نامية، إلا أنها كشفت عن تأثير ضئيل للتحكم السلوكي المدرك في نية التكيف مع التغير المناخي، وهي بذلك تتفق نسبياً مع دراسة (Chen, 2016) التي اختبرت تأثيرات نموذج موسع لنظرية السلوك المخطط، بإضافة بُعد الالتزام الأخلاقي Moral Obligation كمؤثر في تنفيذ السلوكيات الداعمة للبيئة، المتمثلة في مشاركة سكان جزيرة تايوان في توفير الطاقة

والحد من الكربون، وتوصلت نتائجها إلى أن نية الفرد للمشاركة في سلوكيات التخفيف من آثار التغير المناخي تتأثر في الغالب بالالتزام الأخلاقي للفرد بدلًا من التحكم السلوكي المدرك، كما يعد الالتزام الأخلاقي للفرد مؤشراً أقوى في توقع نية الفرد للمشاركة في سلوكيات التخفيف من اتجاه الفرد نحو التغير المناخي والمعايير الذاتية المدركة، وهي بذلك تختلف مع أغلب الدراسات التي اختبرت نتائجها في ضوء النموذج الأصلي للسلوك المخطط.

وفيما يتعلق بتأثير المعتقدات بشأن التغير المناخى، كشفت نتائج دراسة (Cuadrado, Macias- Zambrano, Guzman, J. Carpio, & Tabernero, 2022) عبر تجربة على عينة قوامها (48) طالباً من دارسي علم النفس من الفرقتين الأولى والثانية من الجامعة، أن أصحاب النظريات الضمنية (المعتقدات حول قابلية التغير المناخي للتعديل، أو عكس مساره من عدمه) المرنة Incremental Theories بشأن التغير المناخي لديهم نوايا أعلى للتصرف بطريقة داعمة للبيئة من ذوي النظريات الضمنية الثابتة Static Theories. وأظهر التحليل أن النظريات الضمنية بشأن التغير المناخي تعمل متغيراً وسيطًا في العلاقة بين الشعور بالمسؤولية والنوايا السلوكية الداعمة للبيئة. وهو ما دعمته نتائج دراسة (Perera, Kalantari, & Johnson, 2022) التي توصلت من خلال مسح إلكتروني على عينة ممثلة قوامها (564) أستراليًا، إلى وجود علاقات إيجابية قوية بين المعتقدات بشأن التغير المناخي والمعايير البيئية لدى الفرد والسلوك الواعي بيئيًا، وتوسطت الهوية البيئية هذه العلاقة جزئيًا.

وكشفت دراسة (Wang, 2017) المسحية عن عوامل إضافية، وتوصلت نتائجها إلى أن الدافع النفعي Utilitarian Motivation المرتبط بفاعلية الإجراءات الفردية للتخفيف من تغير المناخ، والدافع للتعبير عن القيم الأخلاقية، والدافع لتقدير الذات، والكفاءة الجمعية Collective Efficacy تنبأت باتجاهات المستهلكين الصينيين نحو الإجراءات الفردية التي تساعد في تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وأكدت النتائج أن الاتجاهات والكفاءة الجمعية من العوامل الرئيسية التي تنبأت بالنوايا السلوكية.

مناقشة الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها:

- **منهجيا:** ساد النهج الكمي دراسات المحورين، فلم يُوظَّف النهج النوعي إلا في دراسة واحدة فقط من خلال المقابلات المتعمقة لبحث النوايا السلوكية لمواجهة التغير المناخي في السياق الأمريكي. وغلب على دراسات تأثير الهالة المنهج التجريبي، بعكس دراسات النوايا السلوكية لمواجهة التغير المناخي التي اعتمدت على منهج المسح بشقه الميداني. وندر التوظيف التقليدي لأدوات جمع البيانات، فغلب على دراسات المحورين جمع البيانات عبر الإنترنت من خلال الاستبانة الإلكترونية والتجارب الافتراضية.
- اتفقت الدراسات السابقة مع التنظير المقدم حول تأثير الهالة، فأثارت هالة العلامات البيئية على المنتج، وهالة الراحة، وهالة السمعة، معتقدات استنتاجية بشأن سمات الجودة والقيمة والفائدة المدركة والتفوق البيئي للمنتج، التي أدت بدورها إلى تقييم استدلالي إيجابي حول سمات المنتج، مما يعزز رفاهية المستهلك، ومن ثم التأثير الإيجابي في النوايا السلوكية لشراء المنتج. كما أثَّرت الهالة الخضراء المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية وأنشطة الرعاية الرياضية المرتبطة بالأداء البيئي إيجابيًا على التواصل بين المنظمة وجماهيرها، والاتجاهات نحو العلامة التجارية والنوايا السلوكية تجاه المنظمة.
- كشفت الدراسات السابقة عن وجود تأثيرات متبادلة للهالة من العام (هالة الدولة) إلى المحدد (منتجات الدولة)، والعكس، فقد أدت العلامات التجارية الرائدة دورًا مهمًا في إدارة صورة الدولة، وتدخلت الهالة المحيطة بصورة الدولة في تأثير هالة المقصد السياحي في نوايا الزيارة، ونوايا شراء منتجات المقصد.
- اتفقت دراسات المناخ على التأثير الإيجابي للتصورات بشأن التغير المناخي، وكذا المعتقدات حول إمكانية عكس مساره على النوايا السلوكية للتكيف، التي تنبأت بدورها بالسلوك الداعم للبيئة.

- أدت الاستجابات العاطفية دوراً مهماً في تحفيز النوايا السلوكية لمواجهة التغير المناخي في الدول المتقدمة. وتنبأ البُعد الأخلاقي (التقييم الأخلاقي للقضية، والالتزام الأخلاقي تجاه البيئة، والمعايير البيئية، والدافع للتعبير عن القيم الأخلاقية) بشكل أقوى بنوايا المشاركة في سلوكيات التخفيف، ونوايا السلوك الداعم للبيئة في كلا السياقين: المتقدم، والنامي.
- أدت الثقة السياسية والتصورات بشأن السياسة دوراً مهماً في تحديد نوايا التكيف مع التغير المناخي في الدول النامية، أما في الدول المتقدمة فكان للتوقعات بشأن الإجراءات على المستوى الوطني دور مهم في تحفيز نوايا التكيف. **الأمر الذي يوجه الانتباه نحو احتمالية وجود هالة مرتبطة بالأداء البيئى للدولة لا تنفصل عن السياق السياسى، وتؤثر في النوايا السلوكية للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية، مما يبرز أهمية الدراسة الراهنة التى تتجه لدراسة الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية في ضوء انعدام الدراسات التى اهتمت بدراسة الهالة البيئية المحيطة بالدولة على المستوى العالمى وقصرت الأمر على المنتج والشركة، وندرة الاهتمام بدراسة تأثير الهالة بشكل عام على المستوى العربى.**
- **كما تتضح أهمية الدراسة في ضوء انعدام الدراسات العربية التى تناولت النوايا السلوكية للجمهور للتكيف مع التغير المناخى** (في فترة إجراء الدراسة الراهنة)، **وانعدام الدراسات الأجنبية والعربية التى ربطت بين تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة والنوايا السلوكية للتكيف مع التغير المناخى.**
- وقد ساعد الاطلاع على الدراسات السابقة في تعميق فهم الباحثة بموضوع الدراسة الراهنة معرفياً ونظرياً ومنهجياً، مما أسفر عن:

- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة ومتغيراتها انطلاقًا من الفجوة البحثية السابق الإشارة إليها.
- تطوير النموذج النظري الخاص بالدراسة الراهنة، وسيتضح ذلك بالتفصيل لاحقًا في الإطار النظري للدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في بناء بعض المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة.
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بشكل أكثر عمقًا.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من:

1- التأثيرات السلبية الخطيرة للتغيرات المناخية على الصحة البيئية والتنوع البيولوجي، ومن ثم صحة الإنسان وحياته على كوكب الأرض، وتتعاظم أهمية الدراسة في ضوء "أمننة التغيرات المناخية"، بما يعني إعادة تأطير التغير المناخي من قضية بيئية أو إنمائية إلى اعتباره مسألة أمنية، وهو ما يفرضه اتحاد تأثيرات العلاقات المتبادلة بين (عدم التوازن بين الموارد والسكان، وما يتبعه من الاستهلاك الكثيف، الذي يسهم بدوره في التغير المناخي) على الندرة، التي تخلق التنافس، فينشأ الصراع، الذي يتبعه الانهيار المؤسسي، الذي يخلق صراعاً أعنف، فالعودة إلى أزمة الندرة وهكذا.

2- وعلى المستوى القومي، تبرز أهمية دراسة التغيرات المناخية في ضوء ما تفرضه من تحديات على مسيرة التنمية في مصر، وهو ما يفرض ضرورة الكشف عن النوايا السلوكية للمواطنين بشأن التكيف مع التغيرات المناخية.

3- افتقار المواثيق الرسمية -كالاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ- إلى التدابير والإجراءات الفردية في تحقيق أهداف التكيف، مما قد يجعل قرارات المواطنين رهينة الاستدلالات الفردية، التي قد لا تتوافق مع أهداف الدولة التنموية والأمنية.

4- أهمية دراسة تأثير الهالة بصفته مجالًا بحثيًا حديثًا نسبيًا، لم يحظ بالاهتمام في السياق العربي، وهو ما اتضح جليًا من مراجعة التراث الأدبي السابق، وأهمية دراسة الهالة البيئية المحيطة بالدولة في ضوء سعي الدولة المصرية لتعزيز سمعة ومكانة علامتها الوطنية داخليًا وخارجيًا.

5- وتتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما تكشفه نتائجها من فرص أمام صانعي السياسات في مصر لمواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات المناخية، بصفة خاصة المجلس الوطني للتغيرات المناخية والقائمين على دبلوماسية المناخ في مصر والقائمين على الاتصالات التسويقية للعلامة الوطنية، فضلًا عما تثيره نتائج الدراسة من آفاق مستقبلية للبحث.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف عام، يتمثل في الكشف عن كيفية تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة على النوايا السلوكية للجمهور المصري للتكيف مع التغيرات المناخية، وفي إطار هذا الهدف العام تسعى الدراسة إلى:

1- الكشف عن طبيعة الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية، وذلك بالكشف عن انطباعات المبحوثين بشأن الأداء العام للدولة، وطبيعة تحيزاتهم المعرفية فيما يتعلق بالأداء البيئي للدولة (التحيزات الناتجة عن الثقة في مصدر المعلومات حول أداء الدولة، والتحيزات الناتجة عن تأطير معلومات الأداء)، ومن ثم تقييمهم للأداء البيئي للدولة.

2- التعرف على مستوى معرفة المبحوثين بجهود الدولة للتكيف والتخفيف من آثار التغيرات المناخية، ومستوى اهتمامهم بقضايا البيئة، وكذا مستوى ثقتهم في الحكومة، وذلك للكشف عن تأثير تلك المتغيرات في تقييمهم للأداء البيئي للدولة.

3- التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

4- الكشف عن مستوى الضغوط الاجتماعية على المبحوثين بشأن تبني سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

5- التعرف على مستوى التحكم السلوكي المدرك من جانب المبحوثين فيما يتعلق بسلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

6- الكشف عن طبيعة النوايا السلوكية للمبحوثين للتكيف مع التغيرات المناخية.

الإطار النظري للدراسة:

1- **نظرية تأثير الهالة Theory of Halo Effect:**

تُعد نظرية تأثير الهالة واحدة من أشهر وأقدم النظريات حول التحيز المعرفي Cognitive Bias في علم النفس، ويتمثل الافتراض الأصلي للنظرية في أنه بمجرد إجراء الأشخاص تقييماً أولياً حول كائن ما (شخص، منظمة، دولة، منتج، خدمة)، فإنهم يميلون إلى تطبيق هذا التقييم عند تقييم السمات الأخرى غير المعروفة لهذا الكائن. بما يعني أنهم يوظفون ما يعرفونه من سمات كصورة نمطية Stereotype لتقييم ما لا يعرفونه.

كما يُعرف تأثير الهالة بأنه تحيز معرفي يؤثر فيه الانطباع العام على تقييم التفاصيل. لذلك طُبِّقت نظرية الهالة على نطاق واسع في دراسة الإفراط في التعميمات والأحكام الخاطئة لدى الناس (Woo, 2019, p. 774) (Woo, Jin, & Ramkumar, 2015, p. 1). إذ يميل الناس إلى استخدام الاختصارات العقلية Mental Shortcuts لتخفيف العبء المعرفي الذي ينطوي عليه إصدار الأحكام. وعلى الرغم من أن تلك الاختصارات، التي تسمى الاستدلال، تُمكِّن الناس من اتخاذ القرارات بسهولة وكفاءة، فإنه من المحتمل أن تُظهر التحيز المعرفي، والمعروف بكونه خطأ منهجيًا يرتكبه الفرد عندما يُفعل الذاتية في استخدام وجهات نظره ومدخلاته وملاحظاته الإدراكية (Nicolau, Martin-Fuentes, & Mellinas, 2022). نتيجة لذلك، يفترض تأثير الهالة أن المُقيِم تحت تأثير مخططاته المعرفية المتعلقة بالكائن أو الكيان المراد تقييمه، وأن تأثير الهالة لا مفر منه في الحالات التي يكون فيها التصنيف وفق خاصية واحدة، التي تقود المُقيِم إلى إجراء تقييمات مماثلة لخصائص مختلفة (Alati & Cokluk, 2015).

ومع ذلك، جادل (Cooper, 1981) بأن الهالة يمكن أن تكون حقيقية أو وهمية (Luttin, 2012, p. 14)، كما يمكن أن يكون تأثير الهالة إيجابيًا أو سلبيًا، فقد يوجد تأثير الهالة العكسي Reverse Halo Effect، الذي يُعرف أيضًا بتأثير القرن Horn Effect، ففي حين يُعرف تأثير الهالة بأنه تحيز معرفي يجعل السمة الجيدة/ الإيجابية تطغى على السمات الأخرى، فإن تأثير القرن يجعل السمة السيئة تحجب امتياز الصفات الأخرى (Nicolau, Martin-Fuentes, & Mellinas, 2022).

واعتمادًا على الأسباب الضمنية والصريحة لتأثير الهالة، حدد Lance, & Fisicaro (1990) ثلاثة نماذج لتأثير الهالة، هي (Alati & Cokluk, 2015, pp. 384, 385):

1) **نموذج الانطباع العام General Impression Model**: الذي يعتمد على بعض التعريفات، مثل ميل المُقيِم لاعتبار الشخص/ الكيان جيدًا جدًا أو سيئًا للغاية، أو مبالغة المُقيِم في الحكم على الخصائص الأخرى تحت تأثير مشاعره العامة، أو تأثير التقييم العام على الخصائص الفردية أو المحددة.

2) **نموذج البُعد البارز Salient Dimension Model**: يجادل هذا النموذج بأن تقييم خاصية أو صفة مهيمنة بشكل منفرد للشخص أو الكيان محل التقييم له تأثير على تقييم خصائصه الأخرى، سواء كانت ذات صلة أم لا. على سبيل المثال، متغير مثل الجاذبية الجسدية له تأثير في تقييم الخصائص الأخرى، مثل الذكاء، فوفقًا لهذا النموذج، يوجد خطأ في الاستعانة بمصادر من الموقف الذي يكون فيه الأفراد تحت تأثير خاصية مهمة أثناء تقييم بعض الخصائص.

3) **نموذج بيان التداخلات Inadequate Discrimination Model**: يرتبط هذا النموذج بعدم القدرة على تمييز الاختلافات، فالمُقيِم يقوم بعمل نموذج ارتباطي، فيوظِّف حكمًا أصدره حول صفه معينة لتنشيط معلومات معينة تؤثر في وقت لاحق على تقييم سمات أخرى غير متكافئة مع الحكم السابق. بما يعني فشله في التمييز بين الخصائص المختلفة لسلوكيات المستهدف بالتقييم، كأن تتضح علاقة ارتباطية قوية بين التقييم المسبق للطلاب وفقًا لوضعهم الاجتماعي وخصائصهم الأخلاقية والجسدية والتقييم اللاحق لاختبار الإنجاز، مما يدل على عدم تمكن المعلم من التمييز بين الإنجاز والخصائص الأخرى أثناء تقييم الإنجاز.

2- **نظرية السلوك المخطط Planed Behavior Theory**:

استندت معظم الأبحاث حول السلوك الداعم للبيئة إلى نظرية السلوك المخطط، التي ترتكز بشكل أساسي على تأثير الدوافع النفسية الذاتية للفرد في السلوك الموجه نحو الهدف (Mi, et al., 2021, p. 2)، وتقترح النظرية أنه يمكن التنبؤ بالأنماط السلوكية من خلال ثلاث بنيات كامنة، هي: الاتجاه نحو السلوك، والمعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المدرك (Chang, Kuo, & Chen, 2022, p. 2).

ويعرف الاتجاه على أنه المشاعر النفسية والتقييم الإيجابي والسلبي لسلوك معين، كما يمكن فهم الاتجاه على أنه تقييم عقلاني قائم على الاختيار لعواقب السلوك، أي المنفعة الذاتية للسلوك، إضافة إلى تقدير احتمالية هذه النتائج. وتشير الدراسات السابقة إلى أنه إذا كان لدى المرء اتجاه إيجابي نحو القضايا البيئية، فسوف يقوم بسلوك متسق مع اتجاهه. وتعبر المعايير الذاتية عن قوة المعتقدات المعيارية والدافع للامتثال

لهذه المعتقدات، مما يعني أن الفرد يتأثر بالضغط الاجتماعي الذي قد يدفعه أو يمنعه من المشاركة في سلوك ما، ويشير التحكم السلوكي المدرك إلى معتقدات الفرد حول الصعوبة المتأصلة في إكمال سلوك معين، مما يعني أن الشخص لا يتخذ القرار تحت سيطرته الإرادية فقط، وإنما ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار معتقداته حول الوصول إلى الموارد والفرص اللازمة لأداء سلوك معين، كالوقت والمال والمهارات وتعاون الآخرين (Chen, 2016, p. 1747).

كيفية تطبيق الإطار النظري السابق (نظريتى تأثير الهالة، والسلوك المخطط) على الدراسة الراهنة:

لم تقدم أغلب الدراسات السابقة التي أُجريت حول تأثير الهالة نموذجًا محددًا للقياس، وإنما اعتادت تقديم نموذج تنبؤي للعلاقات بين متغيرات الدراسة، واستخدمت أسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية للتحقق من صحة العلاقات المفترضة، كما لم تتضح مؤشرات الحكم بتأثير الهالة في المتغيرات المدروسة بشكل كاف في تلك الدراسات، وهو ما يمكن وصفه بأنه أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة الراهنة، وتعاملت أغلبها مع تأثير الهالة بصفته اتجاهات أو تصورات قُيِّمت من خلال مقياس ليكرت السباعي أو الخماسي.

لذلك، تبنت الباحثة تعريف (Woo, 2019, p. 774) لتأثير الهالة بأنها "تحيز معرفي يؤثر فيه الانطباع العام على تقييم التفاصيل"، واستندت إلى ما كشفت عنه دراسة (Lance, La Point & Fisicaro, 1994) بأن تأثير هالة الانطباع العام تم حسابه بسهولة أكبر من البُعد البارز ونماذج التمييز غير المتكافئة، وكشفت نتائجها أن الظروف التجريبية المصممة خصيصًا لتقليل تأثير هالة الانطباع العام لم تنجح في ذلك، وأن تأثير هالة الانطباع العام ظهر ملازمًا لهالة البُعد البارز والتمييز غير المتكافئ (Alati & Cokluk, 2015, p. 385).

بناءً على ما سبق، يُمكن تحليل تأثير الهالة إلى تحيزات معرفية مرتبطة بالكيان المراد تقييمه، يؤثر فيها الانطباع العام حول هذا الكيان، يوظفها المُقيِم في الاستدلال على السمات أو الخصائص الفردية المحددة، وهو ما يُعزى إلى نقص المعرفة بتلك السمات، بما يتفق مع ما أكدته دراسة (Zhao & Luo, 2021, p. 3550)، التي فسَّرت أغلب أنواع

التحيزات المعرفية (التحيز الإدراكي، وتحيز الذاكرة، والتحيز التأكيدي، والتحيز للوضع الراهن) بنقص المعرفة وجمودها، ونقص الوعي، والمفاهيم الخاطئة، والافتراضات غير الصحيحة.

واقترحت دراسات متعددة أنه يمكن إثراء الإطار العام لنظرية السلوك المخطط وتوسيعه عن طريق إضافة تركيبات جديدة أو تغيير نمط المتغيرات المدروسة في النظرية، وهو ما لاحظته الباحثة في أغلب الدراسات السابقة التي تناولت النوايا السلوكية لمواجهة التغير المناخي، مثل (Chang, Kuo, & Chen, 2022) (Karunaneethy & Mahmud, 2022) (Diaz, et al., 2020) (Wang, 2017) (Yu & Yu, 2017) (Chen, 2016). وهي ممارسة شائعة، فعلى سبيل المثال، في تحليل من المستوى الثاني على تطبيق نظرية السلوك المخطط لفحص السلوكيات البيئية، وجد "Yurrev et al., 2020" أن 72% من الدراسات التي حُللت استخدمت نسخة موسعة من نظرية السلوك المخطط، فأضافت عوامل تزيد من قوة التنبؤ للنموذج، وتُفسِّر الاختلافات الملحوظة بين المجموعات، لأنها تأخذ في الاعتبار عوامل سياقية ذات خصوصية محددة يمكن أن تؤثر في السلوك (Diaz, et al., 2020).

ومن ثم، يمكن اعتبار إضافة تأثير الهالة كعامل مؤثر في محددات النوايا السلوكية، وبالتبعية في النوايا السلوكية، توسيعًا لنظرية السلوك المخطط على غرار تلك الدراسات، وذلك في إطار سعي الدراسة الراهنة نحو هدفها الرئيسي في الكشف عن تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.

في ضوء ما سبق، وانطلاقًا من افتراضات نظريتي تأثير الهالة والسلوك المخطط، واستنادًا إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من مؤشرات، طوَّرت الباحثة نموذجًا نظريًا للدراسة كما يتضح من الشكل (1).

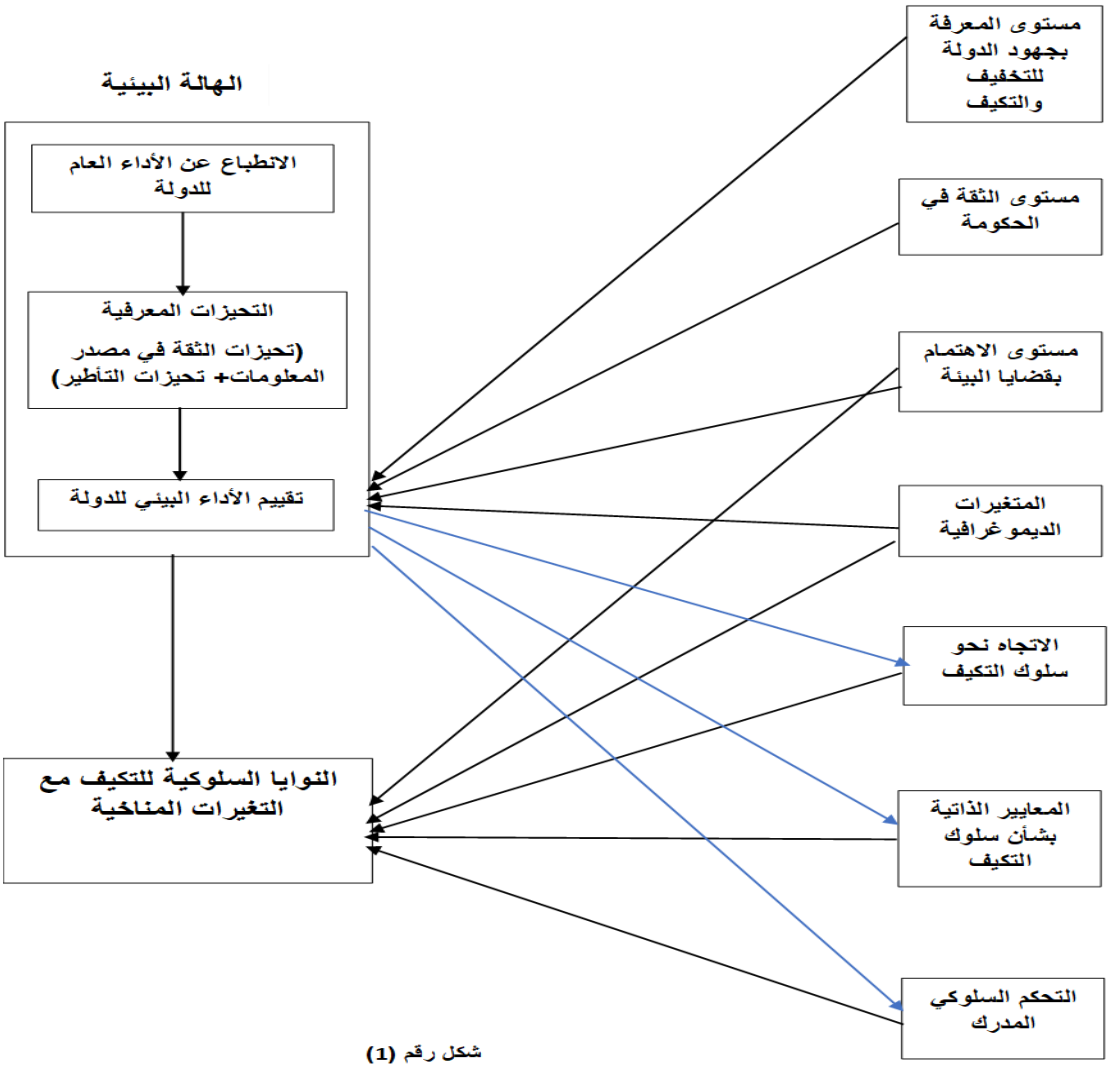

شكل رقم (1)

نموذج مقترح لتأثير الهالة البيئية على النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية في ضوء افتراضات نظريتي تأثير الهالة والسلوك المخطط

وانطلاقًا من النموذج التأسيسي السابق، طوَّرت الباحثة عدداً من الافتراضات تختبر العلاقات التأثيرية بين متغيرات الدراسة، وذلك في سبيل استكشاف كيفية تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة في النوايا السلوكية للمبحوثين للتكيف مع التغيرات المناخية على النحو الآتي:

الفرض الأول: يتأثر تقييم المبحوثين للأداء البيئي للدولة بمجموعة المتغيرات الآتية:

1- الانطباعات بشأن الأداء العام للدولة خلال السنوات الأخيرة.

2- طبيعة التحيزات المعرفية (التحيزات الناتجة عن الثقة في مصدر المعلومات، والتحيزات الناتجة عن التأطير) بشأن الأداء البيئي للدولة.

3- مستوى المعرفة بجهود الدولة للتكيف والتخفيف من آثار التغير المناخي.

4- مستوى الثقة في الحكومة.

5- مستوى الاهتمام بالقضايا البيئية.

6- المتغيرات الديموجرافية (النوع، والسن، ومستوى التعليم، والدخل الشهري، وجهة العمل، ومحل الإقامة).

الفرض الثاني: تؤثر الهالة البيئية المحيطة بالدولة (الانطباع بشأن الأداء العام للدولة، والتحيزات المعرفية، وتقييم الأداء البيئي للدولة) في المتغيرات الآتية:

1- الاتجاه نحو سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

2- المعايير الذاتية بشأن تبني سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

3- التحكم السلوكي المدرك بشأن سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

الفرض الثالث: تتأثر طبيعة النوايا السلوكية للمبحوثين بشأن التكيف مع التغيرات المناخية بالمتغيرات الآتية:

1- طبيعة الهالة البيئية المحيطة بالدولة (الانطباع بشأن الأداء العام للدولة، والتحيزات المعرفية، وتقييم الأداء البيئي للدولة).

2- مستوى الاهتمام بالقضايا البيئية.

3- الاتجاه نحو سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

4- المعايير الذاتية بشأن تبني سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

5- التحكم السلوكي المدرك بشأن سلوك التكيف مع التغيرات المناخية.

6- المتغيرات الديموجرافية (النوع، والسن، ومستوى التعليم، والدخل الشهري، وجهة العمل، ومحل الإقامة).

ولاختبار العلاقات التأثيرية السابقة، صممت الباحثة مقياسا لكل متغير على النحو الآتى:

مقاييس الدراسة:

1- **التحيز المعرفي بشأن الأداء البيئى للدولة:** في الآونة الأخيرة، قدمت الدراسات دليلًا تجريبيًا على أن التحيز المعرفي في تصورات المواطنين للأداء الحكومي يرجع إلى استخدام استراتيجيات مختلفة في تقديم معلومات الأداء (التأطير)، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام إطار النقاط المرجعية إلى تغيير تصورات المواطنين للأداء، فقد يكون لإطار النقاط المرجعية الاجتماعية (الأداء الحالي مقابل أداء المنظمات الأخرى) ضعف أهمية إطار النقاط المرجعية التاريخية (الأداء الحالي مقابل الأداء السابق) في تقييمات المواطنين للأداء الحكومي، وهو ما يعني أنه يمكن التلاعب بتصورات المواطنين للأداء الحكومي من خلال تأطير معلومات الأداء فقط، ولكن دون تغيير جوهرها، فالتأطير مجرد استراتيجية لتشكيل موقف الفرد بإبراز بُعد واحد مع إخفاء الأبعاد الأخرى، لذلك يُعرف في أدبيات الرأي العام والاتصال على أنه أداة للتأثير في الاتجاهات.

ويعمل تأثير الإطار من خلال عملية نفسية تعتمد على النظام1 (النظام الأول للمعالجة في الدماغ البشري، وهو مصدر التحيز، إذ يعمل دون وعي وبسرعة، ويسمح للأفراد بإصدار أحكام مبسطة، لا سيما في المواقف الخطرة)، إذ يبتعد الأفراد عن العقلانية البحتة ويتأثرون بشكل منهجي بتوافر المعلومات وقابليتها للتتبع. فالآلية الجوهرية لتأثير التأطير هي الاعتماد على الاستدلال البسيط في عملية صنع القرار، واعتماداً على نوع الاستدلال الأساسي، نجح العلماء في تحديد أشكال تأطير مختلفة، مثل تأطير الاختيار المحفوف بالمخاطر، وتأطير الهدف، وتأطير تكافؤ السمة.

إلى جانب التأطير، قد يؤثر مصدر معلومات الأداء في تصورات المواطنين لأداء الحكومة، فقد تسهل مصادر المعلومات ذات المصداقية العالية تقييمات المواطنين لأداء الحكومة، في حين أن مصادر المعلومات ذات المصداقية المنخفضة قد تقلل من تقييمات المواطنين لأداء الحكومة. وكما الحال بالنسبة للتأطير، تقود مصداقية مصادر المعلومات تقييمات الفرد من خلال النظام1 . ومن ثمَّ، فإن تصورات المواطنين

للأداء الحكومي يمكن أن تكون متحيزة من خلال تصوراتهم لمصداقية مصادر المعلومات المختلفة (Liua, Qina , & Zhang, 2022) .

وفي ضوء ما سبق، صممت الباحثة مقياسا للتحيز المعرفي بشأن الأداء البيئي للدولة يتكون من مقياسين فرعيين على النحو الآتي:

أ- **التحيزات المرتبطة بالتأطير:** ترى الباحثة أنه كما تؤطَّر المعلومات من جانب المصدر، تؤطَّر أيضًا من جانب الجمهور، إذ يعمل النموذج العقلي مرشحًا، مما يؤدي إلى "استيعاب" المعرفة الانتقائية، أي يبحث الناس أو يستوعبون فقط المعلومات التي تتوافق مع نموذجهم العقلي، مما يؤكد ما يؤمنون به بالفعل حول قضية ما، وهو ما اعتبرته دراسة (Decisions, 2009) عائقًا محتملًا أمام الاتصالات المتعلقة بالتغير المناخي. وبناءً على ذلك، افترضت الباحثة أن الجمهور سوف يؤطر المعلومات المرتبطة بالأداء البيئي للدولة وفقًا لثلاثة أنواع من التحيز المعرفي، هي:

- ✓ **تحيز التأكيد Confirmation Bias**، فالفرد يتعمد انتقاء المعلومات التي تتوافق مع مواقفه المسبقة، ويتخذ قراره بناءً على هذه المعلومات (Zhou & Shen, 2022). وتضمن مقياس تحيز التأكيد (8) عبارات، رجعت فيها الباحثة إلى التأصيل النظري لدراسة (Liua, Qina , & Zhang, 2022)، وصيغت في سياق مفهوم تحيز التأكيد. وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (8: 24) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (8- 13)، ومتوسط (14- 18)، ومرتفع (19- 24).
- ✓ **تحيز الذاكرة أو الاستدعاء Recall Bias**، إذ يُنشط معدل الرضا ذكريات المواطنين حول الأداء الممتاز لحكومتهم، أو العكس (Liua, Qina , & Zhang, 2022, p. 10). وتضمن مقياس تحيز الذاكرة (3) عبارات، صيغت في سياق المفهوم السابق، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (3: 9) درجات، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (3- 4)، ومتوسط (5- 7)، ومرتفع (8- 9).
- ✓ **والتحيز الراسخ Anchoring Bias**، فالفرد يبقى أسيرًا لمعلوماته الأولى حول القضية أو الأزمة أو الكيان محل التقييم، ويستكمل تقييمه بناءً على هذه

المعلومة ويتخذ قراره وفقًا لها (Paulus, de Vries, Janssen, & Walle , 2022). وتضمن مقياس التحيز الراسخ (4) عبارات، صيغت في سياق المفهوم السابق، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (4: 12) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (4- 6)، ومتوسط (7-9)، ومرتفع (10- 12).

ب- **التحيزات المرتبطة بالثقة في مصدر المعلومات:** اشتمل هذا المقياس على ثلاثة مقاييس فرعية وفقًا لما أشارت إليه دراسة (Liua, Qina , & Zhang, 2022) و (Aitalieva & Morelock, 2019)، على النحو الآتي:

- ✓ **الثقة في المصادر الرسمية:** تضمن المقياس (4) عبارات تقيس الثقة في الإعلام الحكومي مصدراً لمعلومات أداء الدولة، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (4: 12) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (4- 6)، ومتوسط (7- 9)، ومرتفع (10-12).
- ✓ **الثقة في المصادر غير الرسمية:** تضمن المقياس (4) عبارات تقيس الثقة في المصادر غير الرسمية، كالفضائيات الخاصة ومواقع الصحف الخاصة والكلمات المنطوقة تقليديًا وإلكترونيًا، مصدراً لمعلومات أداء الدولة، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (4: 12) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (4- 6)، ومتوسط (7- 9)، ومرتفع (10-12).
- ✓ **الثقة في الخبراء:** تضمن المقياس عبارتين لقياس الثقة في تحليلات الخبراء عبر الشبكات الاجتماعية وتقارير الأداء العالمية مصدراً لمعلومات أداء الدولة، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (2: 6) درجات، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (2-3)، ومتوسط (4)، ومرتفع (5-6).

2- **الانطباع بشأن الأداء العام للدولة:** طُلب من المبحوثين تقييم أداء الدولة المصرية بشكل عام خلال السنوات الخمس الأخيرة[1]، على مقياس خماسي تراوحت بدائل الإجابة عليه بين جيد جدًا إلى ضعيف جدًا. وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (1 : 5) درجات، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: سلبي (1- 2)، ومحايد (3)، وإيجابي (4- 5).

3- **تقييم الأداء البيئى للدولة:** تضمن المقياس (10) عبارات، صيغت في ضوء أهداف الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (10 : 30) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (10- 16)، ومتوسط (17- 23)، ومرتفع (24- 30).

4- **مستوى المعرفة بجهود الدولة لمواجهة التغير المناخى:** اشتمل المقياس على (20) عبارة - استندت فيها الباحثة إلى عدد من المصادر الرسمية (وزارة البيئة المصرية، 2022م) (الفصل الخامس إدارة نظم الحماية البيئية في مصر: نحو تحقيق بيئة مستدامة والتصدي لمخاطر تغير المناخ) (فرج، 2022م) (عثمان، 2022م)- تقيس معارف المبحوثين العامة حول جهود الدولة لمواجهة التغير المناخي، باختيارين أحدهما صحيح، ويحصل من يختاره على (درجة واحدة)، بينما يحصل من يختار البديل الخطأ على (صفر). وتراوحت الدرجة الكلية لمجمل المقياس بين 0 و20، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (0-6 درجات)، ومتوسط (7- 13 درجة)، ومرتفع (14- 20 درجة).

5- **الاتجاهات نحو سلوك التكيف:** تضمن المقياس (10) عبارات استندت فيها الباحثة إلى مفهوم الاتجاه نحو السلوك من منظور نظرية السلوك المخطط. وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (10 : 30) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: سلبي (10- 16)، ومحايد (17- 23)، وإيجابي (24-30).

---

[1] صدَّق مجلس النواب المصري على اتفاقية باريس لتعزيز العمل المناخي عام 2017، ومن ثم يمكن اعتبار الـ (5) سنوات الأخيرة ذروة العمل البيئي من جانب الحكومة المصرية، فتراءى للباحثة أفضلية تقييم الأداء العام للدولة في الفترة ذاتها.

6- **المعايير الذاتية/ الضغوط الاجتماعية:** تضمن المقياس (6) عبارات استعانت فيها الباحثة بدراستي (Chang, Kuo, & Chen, 2022) (Vries, 2020)، وبمفهوم المعايير الذاتية من منظور نظرية السلوك المخطط، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (6: 18) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (6- 9)، ومتوسط (10- 14)، ومرتفع (15- 18).

7- **التحكم السلوكى المدرك:** تضمن المقياس (5) عبارات، صيغت بالاستعانة بدراستي (Chang, Kuo, & Chen, 2022) (Chen, 2016)، وبمفهوم التحكم السلوكي المدرك في سياق نظرية السلوك المخطط، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (5: 15) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (5- 8)، ومتوسط (9- 11)، ومرتفع (12- 15).

8- **النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية:** تضمن المقياس (24) عبارة، صيغت في ضوء الإجراءات العشر المؤثرة التي أوصت بها منظمة الأمم المتحدة في حملتها للعمل الفردي بشأن التغير المناخي والاستدامة "اعملوا الآن"، وبالاستعانة بدراستي (Chang, Kuo, & Chen, 2022) (Mi, et al., 2021)، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (24: 72) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (24- 39)، ومتوسط (40- 56)، ومرتفع (57- 72).

9- **الثقة في الحكومة:** تضمن المقياس (4) عبارات وظَّفها (Fan, Liang, & Zheng, 2022)لقياس ثقة المبحوثين في الحكومة المحلية، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (4: 12) درجة، وصُنِّف المبحوثون وفق درجاتهم على المقياس إلى: منخفض (4-6)، ومتوسط (7- 9)، ومرتفع (10- 12). ويوضح الجدول الآتي عبارات قياس المتغيرات السابقة.

جدول (1) عبارات قياس متغيرات الدراسة

عبارات القياس
التحيزات المعرفية
تحيز التأكيد: 1) أهتم بالتعرف على أداء الدولة مقابل أداء الدول الأخرى. 2) أفضل التعرف على الأداء الحالي للدولة مقارنة بالأداء السابق لها. 3) التقارير والخطابات التي تبرز الإيجابيات تحفز لدي مشاعر الأمل في مستقبل أفضل. 4) التركيز على المخاطر وإبراز الصراع بين الإنسان والبيئة يفقدني الثقة في القدرة على التكيف والمواجهة. 5) تعمد إخفاء السلبيات ونقاط الضعف يعزز لدي مشاعر الخوف من عدم قدرة الدولة على إدارة الأزمة. 6) أهتم بالتعرف على التحديات لمتابعة قدرة الدولة على مواجهتها. 7) التركيز على المكاسب المؤكدة من استضافة مؤتمر المناخ وفرص التمويل المؤكدة يهمني بدرجة أكبر من التعرف على المخاطر. 8) أهتم بالتعرف على جهود الدولة لإنقاذ أرواح المواطنين ولا أسعى أبدًا لمعرفة النسبة المحتملة للوفيات.
تحيز الذاكرة أو الاستدعاء: 1) بمجرد سماع مصطلح أزمة تغير المناخ ومخاطره أتذكر نجاح الدولة المصرية في مواجهة أزمة كورونا فأثق في قدرتها على تجاوز أزمة المناخ. 2) أستدعي قدرة الدولة المصرية على تخطي أزماتها المتتالية منذ 2011م فأدرك أنها قادرة على تجاوز أية أزمة. 3) قدرة العالم كله على مواجهة تغير المناخ ترتبط في ذهني بعجزه عن مواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي نعيشها.
التحيز الراسخ: 1) أخطر ما عرفته عن تغير المناخ هو غرق الدلتا، ولذلك أهتم فقط بالتعرف على جهود الدولة لمواجهة هذه الكارثة. 2) ما أعرفه أن تغير المناخ سيقضي على الزراعة فلا يهمني سوى التعرف على خطة الدولة وجهودها لتحقيق الأمن الغذائي. 3) سنموت عطشًا بسبب تغير المناخ وسد النهضة، لذلك أبحث فقط عن خطط الدولة ومشروعاتها لإنقاذنا من الموت شبه المُحقق. 4) لا أعرف سوى أن مواجهة تغير المناخ تحتاج ميزانية ضخمة تفوق قدرات الدولة المصرية، لذلك أهتم فقط بأخبار التمويل ومصادره فاقتصادنا لا يتحمل أعباء إضافية.
تقييم الأداء البيئي للدولة
1) تتبنى الدولة المصرية اتجاهات متعددة للحد من الانبعاثات الكربونية في كافة القطاعات. 2) تبذل الدولة جهودًا مُقدرة لزيادة مصادر الطاقة البديلة والمتجددة في مزيج الطاقة. 3) تبذل الدولة جهودًا حثيثة لحماية المواطنين من حدة الآثار السلبية لتغير المناخ. 4) تتبنى الدولة

اتجاهاً واضحاً لتعزيز شراكة القطاع الخاص في تمويل الأنشطة الخضراء. 5) الحفاظ على الموارد الطبيعية والمساحات الخضراء من أولويات الدولة المصرية. 6) تتبنى الدولة العديد من المشروعات لتطوير البنية التحتية لمواجهة تأثيرات تغير المناخ. 7) تسعى الدولة للنهوض بمنظومة المخلفات. 8) تبذل الدولة جهوداً ملموسة لإدارة المعرفة ورفع الوعي للتخفيف من آثار تغير المناخ. 9) تحسن مكانة مصر في الترتيب الدولي الخاص بإجراءات المناخ يجذب المزيد من الاستثمارات وفرص التمويل المناخي. 10) ترعى الدولة البحث العلمي لإيجاد حلول لندرة المياه وتغير جودتها وتتبنى العديد من مشروعات المعالجة والتحلية.

الاتجاهات نحو سلوك التكيف مع التغيرات المناخية

1) أدرك أن تغير المناخ حقيقة واقعة، لذلك أوافق على المشاركة في سلوكيات التخفيف والتكيف. 2) أعرف أن تغير المناخ ناتج عن الأنشطة البشرية، لذلك يجب على البشر المشاركة في سلوكيات التخفيف والتكيف. 3) تغير المناخ ناتج عن الأنشطة الاقتصادية، لذلك فإن الحكومات وقطاع الأعمال هم الجهات المسؤولة عن حماية المواطنين من تغير المناخ. 4) الدول الاقتصادية المتقدمة هي المسؤولة وحدها عن مواجهة مخاطر تغير المناخ. 5) طالما يمكن التحكم في العواقب السلبية لتغير المناخ، فمن السلبية ألا يشارك كل مواطن في إجراءات التكيف. 6) لتغير المناخ عواقب سلبية خطيرة على صحة الإنسان، لذلك فإن مشاركتي في سلوكيات التكيف مهمة لحياتي. 7) التأثيرات السلبية الخطيرة لتغير المناخ ستحدث في الدول المتقدمة فقط بسبب انبعاثاتها، لذلك لا أرى ضرورة لمشاركتنا في سلوكيات التكيف. 8) الأجيال المستقبلية هي المتضررة من تغير المناخ، لذلك فالتكيف والتخفيف لا يعنينا في الوقت الحالي. 9) العالم كله يعاني ويلات تغير المناخ من فيضانات وحرائق ومجاعات وحرارة لا تحتمل، لذلك لا بد من المشاركة بفعالية في سلوكيات التخفيف والتكيف. 10) أرى أن الإجراءات الفردية لن تقدم مساهمة ملموسة في مشكلة خطيرة كتغير المناخ.

المعايير الذاتية/ الضغوط الاجتماعية:

1) أتصور أن أغلب المحيطين بي سوف يتبنون سلوكيات التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، لذلك أعتقد أنني سوف أتبنى تلك السلوكيات قريباً. 2) أعتقد أن سلوكيات التخفيف والتكيف ستكون هي السلوكيات المقبولة في المجتمع المصري قريباً، لذلك أتصور أنني سأبذل جهداً للمشاركة في التخفيف من تغير المناخ. 3) أهلي وأصدقائي وزملائي في العمل يرون أنه ينبغي عليَ المشاركة في التخفيف من آثار تغير المناخ. 4) أعتقد أنني سأبذل جهداً للمساعدة في التخفيف من تغير المناخ استجابة لآراء الخبراء والعلماء. 5) أعتقد أنني سأشارك في سلوكيات

التخفيف بسبب ترويج الحكومة المصرية لفكر التخفيف والتكيف. 6) لا أرى اهتماماً بسلوكيات التخفيف والتكيف من المحيطين بي، لذلك لن أبذل جهداً بمفردي.

التحكم السلوكى المُدرك:

1) أعتقد أنني أستطيع التكيف مع تغير المناخ. 2) أعتقد أنه طالما توافرت لديَ النية، فأنا قادر على اتخاذ إجراءات التكيف مع تغير المناخ. 3) أتصور أن الحكومة سوف تقدم دعماً للأفراد للتشجيع على التكيف، مما يزيد من قدرتي على التكيف مع تغير المناخ. 4) لا أمتلك الموارد والوقت والفرص لمحاولة التخفيف من تغير المناخ. 5) أتوقع تعاون المحيطين، لذلك أثق في قدرتي على التكيف مع تغير المناخ.

النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية:

1) أنوي استبدال المصابيح في منزلي بلمبات الليد الموفرة. 2) أنوي ضبط السخان على درجة حرارة أقل في الشتاء، والتكييف على درجة حرارة أعلى في الصيف. 3) سوف أطفئ الأنوار والأجهزة الكهربائية عندما لا تكون قيد الاستعمال. 4) إذا توافر لديَ المال في الفترة القادمة، سأفكر في استبدال الأجهزة القديمة في منزلي بأجهزة أكثر كفاءة في استهلاك الطاقة. 5) أعتزم التوقف عن استخدام المجفف والاكتفاء بتعليق الملابس حتى تجف. 6) أنوي التوقف عن استخدام الماء الساخن في غسيل الملابس والاكتفاء بالماء بالبارد لغسلها. 7) سأقلل من قيادة سيارتي، وسأذهب للعمل بوسائل النقل العام. 8) أعتزم ركوب الدراجة أو المشي على الأقدام كلما أمكن ذلك. 9) أفكر في ركوب القطار للمسافات الطويلة. 10) أعتزم تقليل استهلاك اللحوم ومنتجات الألبان والاعتماد على الخضروات والفواكه والبقوليات. 11) أنوي التوقف عن هدر الطعام، وسأشتري قدر حاجتي فقط. 12) أعتزم تقليل مشترياتي من الملابس. 13) أفكر في شراء الأشياء المستعملة بدلًا من الجديدة. 14) سأعيد تدوير ما لدي من عبوات بلاستيكية وزجاجية وأكواب، وسأكرر استخدام أكياس التسوق. 15) أنوي إصلاح ما يمكن إصلاحه بدلًا من الاستغناء عنه. 16) أعتزم تركيب الألواح الشمسية على سقف منزلي مستقبلًا إذا توافر لديَ المال اللازم لذلك. 17) إذا احتجت لشراء سيارة وتوافر لديَ المال الكافي لذلك، سأختار سيارة كهربائية. 18) سأشتري منتجات صديقة للبيئة كلما أمكن ذلك. 19) سوف أختار منتجات وخدمات الشركات التي تدعم البيئة. 20) سأشجع عائلتي وجيراني وأصدقائي وزملائي في العمل على سلوكيات التخفيف والتكيف. 21) أنوي مشاركة رأيي في العمل المناخي عبر الشبكات الاجتماعية. 22) أعتزم المشاركة في الحملات البيئية. 23) أنوي المشاركة في حملات التوعية بسلوكيات التخفيف والتكيف. 24) أعتزم الإبلاغ عن

الأنشطة غير القانونية التي تضر بالبيئة في المحيط الذي أعيش فيه.
الثقة في الحكومة: 1) أعتقد أن السياسات الحالية هي في المقام الأول لصالح المواطنين. 2) أرى أنه يمكن حماية مصالح المواطنين بشكل فعال اليوم. 3) أعتقد أن الحكومة تتعامل مع الأمور بطريقة عادلة ومناسبة. 4) أرى أن الحكومة مستعدة للاستماع لآراء المواطنين.

واستخدمت الباحثة معامل الصدق الذاتي لقياس صدق مقاييس الدراسة، وحساب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات. ولحساب ثبات مقاييس الدراسة اعتمدت الباحثة على معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach. وجاءت جميع القيم الكمية لمعاملي ألفا كرونباخ والصدق الذاتي لمقاييس الدراسة أكبر من (0.06)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقاييس وصدقها، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق، وهو ما يتضح من الجدول (2)، فضلًا عن تحقق الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على مجموعة من المُحكِّمين[2] للتأكد من صلاحيتها لتحقيق الهدف الذي صُممت من أجله، وتعديلها وفقًا لتوجيهاتهم.

[2] **السادة المحكمون: (الأسماء مرتبة أبجديا وفقًا للدرجة العلمية):**

- أ.د. أماني ألبرت: أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
- أ.د. داليا عبد الله: أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. سلوى سليمان: أستاذ العلاقات العامة والإعلان بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.
- أ.م.د. أحمد القناوي: أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا كلية التربية جامعة المنصورة.
- د. محمود زكي: مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة سيناء بالقنطرة شرق.

جدول (2) معاملا ألفا كرونباخ والصدق الذاتى لمقاييس الدراسة

المتغيرات	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتى
الانطباع العام عن أداء الدولة	0.601	0.775
الثقة في الحكومة/ الثقة السياسية	0.814	0.902
الثقة في المصادر الرسمية	0.809	0.899
الثقة في المصادر غير الرسمية	0.856	0.925
الثقة في الخبراء	0.831	0.911
تحيز التأكيد	0.753	0.867
تحيز الذاكرة أو الاستدعاء	0.782	0.884
التحيز الراسخ	0.775	0.880
تقييم الأداء البيئى	0.902	0.949
مستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف	0.884	0.940
الاتجاهات نحو التكيف	0.831	0.911
المعايير الذاتية	0.859	0.926
التحكم السلوكى المدرك	0.874	0.934
النوايا السلوكية للتكيف	0.795	0.891

منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة لمجموعة **الدراسات التفسيرية**؛ إذ تُعنى بتفسير كيفية تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة في النوايا السلوكية للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية، وذلك من خلال وضع واختبار الفروض التي تتضمن علاقات سببية بين المتغيرات، وهو ما يمنح الفرصة لوصف الظاهرة محل الدراسة كميًا وكيفيًا بصورة محكمة. ولتحقيق ذلك، وظَّفت الدراسة منهج المسح بالعينة، ثم **تكنيك تحليل المسار** Path analysis، الذي يستخدم عادة بصفته مفهومًا عامًا لوصف النموذج السببي، الذي يحتوي على مجموعة من المتغيرات المُقاسة التي جُمعت قبل إنشاء النموذج وفقًا للأدبيات أو التصور العقلاني أو المنطقي من قِبل الباحث، فالنموذج السببي لا يختبر بناءً نظريًا محددًا، إنما يتوقعه الباحث للعلاقة بين المتغيرات. ويعد تحليل المسار امتدادًا للانحدار المتعدد، لكن مفهومه عن المتغيرات المُنبِئة أكثر تعقيدًا؛ إذ يمكن لتحليل المسار

معالجة عدد من المتغيرات المنبِئة، وعدد من المتغيرات الناتجة في آنٍ واحد، كما يسمح بدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في ضوء متغير وسيط، وهي تجري في آن واحد، وهو ما يجعل تحليل المسار مصدر قوة للباحث (جلال، 2019م).

سمات عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة متاحة قوامها (657) مفردة من الجمهور المصري العام، ممن ينتمون للفئة العمرية 18 عامًا فأكثر، وذلك بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة للتحليل، بالاعتماد على العينة المتاحة لاعتبارين، أولهما: عدم وجود قوائم معاينة للجمهور المصري العام، ومن ثم تعذر سحب عينة عشوائية منه، وثانيهما: تطبيق الاستبانة إلكترونيًا في محاولة لتقليل استهلاك الطاقة والموارد اللازمة لطباعة الاستبانة الورقية وتوزيعها (كهرباء، ورق، أحبار، طابعات، وسائل نقل،...) وجميعها ذات بصمة كربونية، وذلك في محاولة من الباحثة للمشاركة في سلوك التكيف مع التغيرات المناخية، وهي تتفق في ذلك مع كل الدراسات السابقة في محوري الدراسة. وسُحِبت العينة وفق أسلوب كرة الثلج من خلال توجيه أداة الدراسة لمن ينطبق عليهم شرط السن، ثم ترشيح عدد آخر من الأشخاص للوصول للعينة الكلية. وطُبقت الدراسة الميدانية خلال شهري فبراير ومارس 2023م. وحصلت الباحثة على استجابات غطت محافظات الوجه البحري والوجه القبلي والقاهرة، ويوضح الجدول الآتي خصائص عينة الدراسة وفقًا للنوع، والفئة العمرية، والمؤهل الدراسي، ومتوسط الدخل الشهري، ومحل الإقامة:

جدول (3) خصائص عينة الدراسة (ن=657)

خصائص عينة الدراسة		ك	%
النوع	ذكر	206	%31.4
	أنثى	451	%68.6
السن	أقل من 20 عاماً	138	%21
	من 20 إلى أقل من 30 عاماً	393	%59.8
	من 30 إلى أقل من 40 عاماً	78	%11.9
	من 40 إلى أقل من 50 عاماً	37	%5.6
	50 عاماً فأكثر	11	%1.7
مستوى التعليم	طالب	152	%23.1
	تعليم متوسط	10	%1.5
	تعليم فوق متوسط	9	%1.4
	تعليم جامعي	369	%56.2
	دراسات عليا	117	%17.8
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5 آلاف جنيه	366	%55.7
	من 5 لأقل من 10 آلاف جنيه	222	%33.8
	10 آلاف فأكثر	69	%10.5
محل الإقامة	ريف	283	%43.1
	مدينة	374	%56.9

التعريفات الإجرائية:

- **تأثير الهالة:** يمكن تعريف تأثير الهالة إجرائياً بأنه "تحيز معرفي لدى المبحوثين بشأن الأداء البيئي للدولة المصرية، تؤثر فيه انطباعاتهم حول الأداء العام للدولة، على تقييمهم لأدائها البيئي". وفي ضوء ذلك، تُرجم مفهوم الهالة إجرائياً إلى عدد من المتغيرات، هي: الانطباع العام عن أداء الدولة، والتحيزات الناتجة عن الثقة في مصدر معلومات الأداء، والتحيزات الناتجة عن تأطير تلك المعلومات، وتقييم الأداء البيئي.

- **التحيز المعرفي:** في ضوء تعريف (Moynihan & Lavertu, 2012) للتحيزات المعرفية على أنها "استدلالات تشكل التفضيلات والقرارات الفردية بطريقة تتعارض مع عقلانية الوسيلة والغاية"، وفي إطار التعريف الإجرائي لتأثير الهالة، أمكن تفسير التحيز المعرفي وفقًا لأهداف الدراسة على النحو الآتي: يُوظف المبحوث انطباعه عن الأداء العام للدولة، وثقته في مصادر المعلومات المتعلقة بأداء الدولة في معالجة وتأطير المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي للدولة وفقًا لمواقفه المسبقة أو معلوماته الأولى حول القضية أو ذكرياته حول أداء حكومته في سياق مشابه، ويوظف الأطر السابقة كاختصارات ذهنية لتقييم الأداء البيئي للدولة، ثم يشكل قراراته بشأن سلوك التكيف (الاتجاه نحو السلوك، والمعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المُدرك، ونوايا التكيف مع التغير المناخي) وفقًا لهذا التقييم.
- **الأداء البيئي للدولة:** قصرت الدراسة الراهنة الأداء البيئي للدولة على جهود الدولة للتخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية[3].
- **النوايا السلوكية الخضراء للتكيف مع التغير المناخي:** في ضوء تعريف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ للتكيف[4]، أمكن تعريف النوايا السلوكية الخضراء للتكيف مع التغير المناخي إجرائيًا على أنها "نوايا المبحوثين لتعديل سلوكهم اليومي، واستغلال الفرص النافعة، وتوظيف البدائل المتاحة للمشاركة في تخفيف

---

[3] وفقًا لتقرير مؤشر الأداء البيئي 2022 (Wolf, et al., 2022)، يُقاس الأداء البيئي وفقًا لثلاثة أهداف للسياسة البيئية، هي: الصحة البيئية، وحيوية النظام الإيكولوجي، وتغير المناخ. ووفقًا لهيئة الأمم المتحدة، يعد تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، إضافة إلى التلوث، جزءًا من أزمة كوكبية ثلاثية مترابطة يواجهها العالم اليوم، يجب معالجتها معًا إذا أردنا النهوض بأهداف التنمية المستدامة وتأمين مستقبل ملائم للحياة على هذا الكوكب. إذ يؤدي تغير المناخ دورًا متزايد الأهمية في تدهور التنوع البيولوجي، وصحة النظم البيئية بشكل عام (المتحدة، بلا تاريخ). واتساقًا مع هذه الرؤية، وتفعيلًا لنهج الترابط في وضع السياسات العامة وتنفيذها، تسعى الأهداف الخمس الرئيسية للاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050 لتحقيق الهدف الرئيسي الثالث في رؤية مصر 2030 في نسختها المحدثة "تحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام" (وزارة البيئة المصرية، 2022م).

[4] يُعرف بأنه "تعديل الأنظمة الطبيعية أو البشرية استجابة للمحفزات المناخية الفعلية أو المتوقعة أو تأثيراتها تعديلًا يخفف من الضرر المحتمل أو يستغل الفرص النافعة" (الفصل الخامس إدارة نظم الحماية البيئية في مصر: نحو تحقيق بيئة مستدامة والتصدي لمخاطر تغير المناخ).

الأضرار الفعلية والمحتملة للتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية، وذلك في ضوء الإجراءات العشر المؤثرة التي أوصت بها منظمة الأمم المتحدة في حملتها للعمل الفردي بشأن تغير المناخ والاستدامة "**اعملوا الآن**".

النتائج العامة للدراسة:

نبأت النتائج العامة للدراسة، بتحقق أغلب العلاقات الارتباطية المفترضة في النموذج المقترح، فمثلًا، عبَّر (68%) من المبحوثين عن انطباع إيجابي بشأن الأداء العام للدولة المصرية في الفترة الأخيرة، وأبدى (46.2%) ثقة مرتفعة في مصادر المعلومات الرسمية، وعبَّر (48.7%) عن ثقة مرتفعة في الخبراء مصدراً للمعلومات بشأن أداء الدولة، مقابل (22.7%) للمصادر غير الرسمية. كما ارتفع مستوى التحيزات المعرفية الإيجابية لدى المبحوثين، فقد كشفت النتائج أن (55.1%) من المبحوثين لديهم مستوى مرتفع من تحيز التأكيد، و(53.6%) لديهم مستوى مرتفع من تحيز الذاكرة أو الاستدعاء، و(53.9%) لديهم مستوى مرتفع من التحيز الراسخ. وعبَّر (70%) من المبحوثين عن تقييم إيجابي للأداء البيئي للدولة، كما عبَّر (68.9%) عن مستوى مرتفع من النوايا السلوكية الخضراء للتكيف مع التغيرات المناخية.

ودفعت النتائج العامة للدراسة إلى ضرورة التحقق من قوة واتجاه العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الواردة في النموذج المقترح للدراسة، وتحديد حجم الاتفاق والاختلاف بينها في قوة واتجاه علاقات التأثير والتأثر، لذلك وظَّفت الدراسة تكنيك تحليل المسار- كما سبق الإشارة إليه.

وقد انتهى تحليل المسار Path analysis لمجموعة المتغيرات المتضمنة في النموذج التأسيسى المقترح إلى النتائج التى يعرضها الجدول (4):

جدول (4)

معنوية المسارات المعيارية وغير المعيارية في النموذج المقترح (ن=657)

المتغيرات المُنبئة	المسار Path	متغيرات الأثر	بيتا غير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
الانطباع عن الأداء العام للدولة	←	الثقة في المصادر الرسمية	0.488	0.048	6.439	***
	←	الثقة في المصادر غير الرسمية	0.328	0.053	7.159	***
	←	الثقة في الخبراء	0.208	0.047	4.237	***
	←	تحيزات التأطير	0.325	0.059	2.247	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	←	الانطباع عن الأداء العام للدولة	0.441	0.059	6.281	***
	←	الثقة في المصادر الرسمية	0.272	0.050	6.735	***
	←	الثقة في المصادر غير الرسمية	0.318	0.052	2.240	***
	←	الثقة في الخبراء	0.42	0.198	6.883	***
	←	تحيزات التأطير	0.672	0.067	8.838	***
	←	مستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف	0.352	0.051	7.327	***
	←	مستوى الثقة في الحكومة	0.232	0.045	4.994	***
	←	مستوى الاهتمام بقضايا البيئة	0.36	0.071	5.305	***
	←	المتغيرات الديموغرافية	0.061	0.008	0.814	0.062
النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية	←	مستوى الاهتمام بقضايا البيئة	0.223	0.024	5.934	***
	←	المتغيرات الديموغرافية	0.03	0.003	0.016	0.058
	←	الاتجاه نحو سلوك التكيف	0.196	0.020	5.184	***

المتغيرات المُنبئة	المسار Path	متغيرات الأثر	بيتا غير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف	⟵		0.366	0.019	5.354	***
التحكم السلوكي المدرك	⟵		0.21	0.022	7.281	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	⟵	الاتجاه نحو سلوك التكيف	0.297	0.029	9.123	***
الثقة في المصادر الرسمية	⟵		0.18	0.019	6.608	***
الثقة في المصادر غير الرسمية	⟵		0.234	0.024	6.215	***
الثقة في الخبراء	⟵		0.19	0.018	7.226	***
تحيزات التأطير	⟵		0.262	0.090	7.298	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	⟵		0.298	0.038	8.446	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	⟵	المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف	0.309	0.039	7.345	***
الثقة في المصادر الرسمية	⟵		0.25	0.062	7.321	***
الثقة في المصادر غير الرسمية	⟵		0.423	0.149	4.466	***
الثقة في الخبراء	⟵		0.107	0.143	4.940	***
تحيزات التأطير	⟵		0.188	0.014	5.177	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	⟵		0.311	0.137	5.414	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	⟵	التحكم السلوكي المدرك	0.369	0.134	5.651	***
الثقة في المصادر الرسمية	⟵		0.198	0.131	5.888	***

المتغيرات المُنبئة	المسار Path	متغيرات الأثر	بيتا غير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثقة في المصادر غير الرسمية	⟵		0.193	0.128	6.125	***
الثقة في الخبراء	⟵		0.202	0.122	6.599	***
تحيزات التأطير	⟵		0.318	0.119	6.836	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	⟵		0.237	0.116	7.073	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	⟵	النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية	0.447	0.113	7.310	***
الثقة في المصادر الرسمية	⟵		0.166	0.011	7.547	***
الثقة في المصادر غير الرسمية	⟵		0.338	0.107	7.784	***
الثقة في الخبراء	⟵		0.261	0.101	8.258	***
تحيزات التأطير	⟵		0.220	0.098	8.495	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	⟵		0.391	0.095	8.732	***

*** دال عند مستوى معنوية 0.001

تكشف النتائج الواردة في هذا الجدول ما يلى:

1. معنوية تأثير متغير الانطباع عن الأداء العام للدولة على متغيرات الثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، فقد كانت كل قيم ت لهذه المتغيرات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.
2. معنوية تأثير متغيرات الثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، ومستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف، ومستوى الثقة في الحكومة، ومستوى الاهتمام بقضايا البيئة على متغير تقييم الأداء البيئي للدولة، فقد كانت كل قيم ت لهذه المتغيرات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.

3. **عدم معنوية تأثير المتغيرات الديموغرافية في متغير تقييم الأداء البيئى للدولة، فقد كانت قيمة ت غير دالة إحصائيا (P>0.05).**
4. معنوية تأثير متغيرات مستوى الاهتمام بقضايا البيئة والاتجاه نحو سلوك التكيف، والمعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف، والتحكم السلوكي المدرك على متغير النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية، فقد كانت قيم ت لهذه المتغيرات جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.
5. **عدم معنوية تأثير المتغيرات الديموغرافية على متغير النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية، فقد كانت قيمة ت غير دالة إحصائيا (P>0.05).**
6. معنوية تأثير متغيرات الانطباع عن الأداء العام للدولة، والثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، وتقييم الأداء البيئي للدولة، في متغير المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف، فقد كانت قيم ت لهذه المتغيرات جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.
7. معنوية تأثير متغيرات الانطباع عن الأداء العام للدولة، والثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، وتقييم الأداء البيئي للدولة، في متغير التحكم السلوكي المدرك، فقد كانت قيم ت لهذه المتغيرات جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.
8. معنوية تأثير متغيرات الانطباع عن الأداء العام للدولة، والثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، وتقييم الأداء البيئي للدولة، في متغير الاتجاه نحو سلوك التكيف، فقد كانت قيم ت لهذه المتغيرات جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.
9. معنوية تأثير متغيرات الانطباع عن الأداء العام للدولة، والثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، وتقييم الأداء البيئي للدولة، في متغير النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية، فقد كانت قيم ت لهذه المتغيرات جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.001.

بناء على نتيجة تحليل المسارات بين المتغيرات، فقد أعادت الباحثة رسم النموذج بعد تعديله باستبعاد المسارات غير الدالة إحصائيا، والإبقاء فقط على تلك التى ثبتت معنويتها.

ويمثل الشكل الآتى النموذج النهائى للدراسة بعد التأكد من ثبوت مساراته بالتحليل الإحصائى.

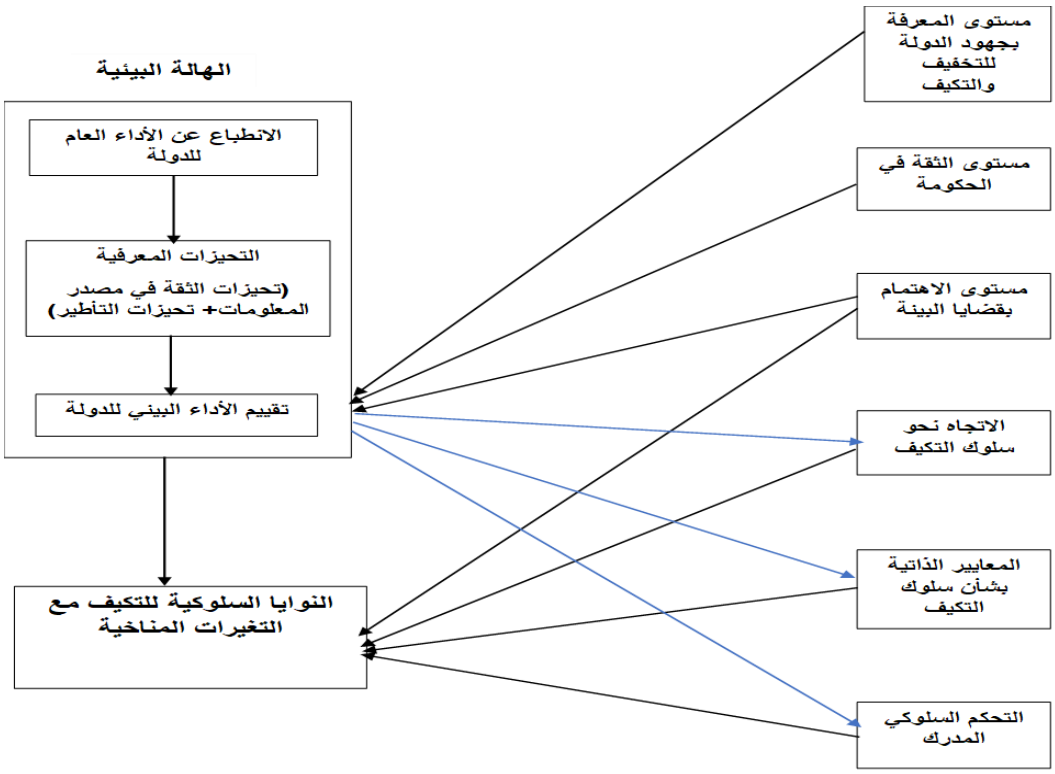

شكل رقم (2)

النموذج المُعدَّل لتأثير الهالة البيئية على النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية في ضوء افتراضات نظريتي تأثير الهالة والسلوك المخطط

اختبار جودة التوافق الكلية للنموذج المُعدَّل:

يتطلب القطع بمعنوية مسارات النموذج تطبيق عدد من المعايير الضرورية بغرض التحقق من جودة التوافق الكلية Overall Model Fit. وقد أدي تطبيق هذه المعايير إلى الوصول إلى القيم الكمية التي يعرض لها الجدول الآتي:

جدول (5)
مؤشرات جودة التوافق الكلية للنموذج

مؤشرات جودة التوافق الكلية للنموذج	القيمة المحسوبة	القيمة المثالية
كا^2 Chi-Square	39.052	لا يوجد
درجات الحرية df	46	لا يوجد
مستوى المعنوية Sig.	0.009	دال
مؤشر كا^2 المعياري Normal Chi-Square	1.951	2=>
مؤشر جودة التوافق GFI	0.981	0.95=<
مؤشر جودة التوافق المعدل AGFI	0.952	0.95=<
مؤشر التوافق المعياري NFI	0.959	<0.95
مؤشر التوافق غير المعياري NNFI	0.930	<0.90
مؤشر التوافق المقارن CFI	0.935	لا يوجد
الجذر التربيعى للبواقى RMR	0.173	لا يوجد
الجذر التربيعى لمتوسط مربع خطأ التقدير RMSEA	0.05	0.05

تشير هذه النتيجة، الخاصة بمؤشرات جودة التوافق الكلية للنموذج المقترح، إلى الكفاءة المرتفعة للنموذج في تفسيرات علاقات السببية بين المتغيرات المدروسة، وبذلك، يمكن الاستناد إليه في فهم الظاهرة محل البحث وتفسيرها. وبثبوت كفاءة النموذج المقترح يأتي دور الفروض الإحصائية لاختبار كل منها على حدة، ويعرض الجدول الآتي نتائج اختبار مدى وجود علاقات تأثير بين متغيرات الدراسة.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

جدول (6)

معنوية المسارات المعيارية وغير المعيارية في النموذج المُختبر (ن=657)

المتغيرات المُنبئة	المسار Path	متغيرات الاثر	بيتا غير المعيارية	بيتا المعيارية	الخطأ المعيارى	قيمة ت	الدلالة
الانطباع عن الأداء العام للدولة	<.....	الثقة في المصادر الرسمية	0.247	0.810	0.053	6.73	***
	<.....	الثقة في المصادر غير الرسمية	0.391	0.430	0.058	7.45	***
	<.....	الثقة في الخبراء	0.219	0.415	0.052	4.528	***
	<.....	تحيزات التأطير	0.307	0.390	0.064	2.538	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	<.....	الانطباع عن الأداء العام للدولة	0.419	0.581	0.037	6.307	***
	<.....	الثقة في المصادر الرسمية	0.254	0.577	0.055	7.026	***
	<.....	الثقة في المصادر غير الرسمية	0.381	0.777	0.057	2.531	***
	<.....	الثقة في الخبراء	0.402	0.415	0.203	7.174	***
	<.....	تحيزات التأطير	0.654	0.330	0.072	9.129	***
	<.....	مستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف	0.334	0.326	0.056	7.618	***
	<.....	مستوى الثقة في الحكومة	0.214	0.298	0.058	5.285	***
	<.....	مستوى الاهتمام بقضايا البيئة	0.342	0.447	0.076	5.596	***
النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية	<.....	مستوى الاهتمام بقضايا البيئة	0.205	0.419	0.029	6.225	***
	<.....	الاتجاه نحو سلوك التكيف	0.178	0.316	0.025	5.475	***
	<.....	المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف	0.348	0.439	0.024	5.645	***
	<.....	التحكم السلوكي المدرك	0.192	0.324	0.027	7.572	***
الاتجاه نحو سلوك التكيف	<.....	الانطباع عن الأداء العام للدولة	0.279	0.299	0.034	9.414	***
	<.....	الثقة في المصادر الرسمية	0.162	0.274	0.024	6.899	***

المتغيرات المُنبئة	المسار Path	متغيرات الاثر	بيتا غير المعيارية	بيتا المعيارية	الخطأ المعيارى	قيمة ت	الدلالة
الثقة في المصادر غير الرسمية	←		0.216	0.249	0.029	6.506	***
الثقة في الخبراء	←		0.172	0.199	0.023	7.517	***
تحيزات التأطير	←		0.244	0.271	0.095	7.589	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	←		0.28	0.227	0.043	8.737	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	←	المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف	0.291	0.595	0.044	7.636	***
الثقة في المصادر الرسمية	←		0.232	0.963	0.067	7.612	***
الثقة في المصادر غير الرسمية	←		0.405	0.377	0.154	4.757	***
الثقة في الخبراء	←		0.289	0.867	0.148	5.231	***
تحيزات التأطير	←		0.217	0.962	0.019	5.468	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	←		0.293	0.369	0.142	5.705	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	←	التحكم السلوكي المدرك	0.351	0.369	0.139	5.942	***
الثقة في المصادر الرسمية	←		0.318	0.337	0.136	6.179	***
الثقة في المصادر غير الرسمية	←		0.175	0.323	0.133	6.416	***
الثقة في الخبراء	←		0.184	0.291	0.127	6.890	***
تحيزات التأطير	←		0.309	0.275	0.124	7.127	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	←		0.219	0.259	0.121	7.364	***
الانطباع عن الأداء العام للدولة	←	النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية	0.429	0.243	0.118	7.601	***
الثقة في المصادر الرسمية	←		0.148	0.227	0.016	7.838	***
الثقة في المصادر غير الرسمية	←		0.302	0.211	0.112	8.075	***
الثقة في الخبراء	←		0.243	0.408	0.106	8.549	***
تحيزات التأطير	←		0.202	0.427	0.103	8.786	***
تقييم الأداء البيئي للدولة	←		0.373	0.336	0.157	9.023	***

*** دال عند مستوى معنوية 0.001

كما يتضح من الجدول (6)، فإنه بعد استبعاد تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع، والسن، ومستوى التعليم، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، ومحل الإقامة)، كانت جميع القيم الكمية الواردة فيه إيجابية ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001.

كما أظهر الاختبار التفصيلي للتأثيرات (الأثر الكلي، والأثر المباشر، والأثر غير المباشر) لمتغيرات الانطباع عن الأداء العام للدولة، والثقة في المصادر الرسمية، والثقة في المصادر غير الرسمية، والثقة في الخبراء، وتحيزات التأطير، ومستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف، ومستوى الثقة في الحكومة، ومستوى الاهتمام بقضايا البيئة، في متغير تقييم الأداء البيئي للدولة كما في النتائج التي يعرض لها الجدول الآتي:

جدول (7)

تأثيرات المتغيرات المستقلة للفرض الأول في المتغير التابع "تقييم الأداء البيئى للدولة" (ن=657)

المتغيرات المُنبئة	الأثر الكلى	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر
الانطباع عن الأداء العام للدولة	0.202	0.202	-
الثقة في المصادر الرسمية	0.252	0.252	-
الثقة في المصادر غير الرسمية	0.238	0.238	-
الثقة في الخبراء	0.251	0.251	-
تحيزات التأطير	0.227	0.227	-
مستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف	0.239	0.239	-
مستوى الثقة في الحكومة	0.228	0.228	-
مستوى الاهتمام بقضايا البيئة	0.209	0.209	-

تكشف بيانات الجدولين (6 و7) عما يلى:

- ثبوت تأثير متغير الانطباع عن الأداء العام للدولة في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 6.307، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.202.

ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية الانطباع عن الأداء العام للدولة زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.

- ثبوت تأثير متغير الثقة في المصادر الرسمية في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 7.026، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.252. **ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في المصادر الرسمية زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**
- ثبوت تأثير متغير الثقة في المصادر غير الرسمية في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 2.531، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.238. **ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في المصادر غير الرسمية زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**
- ثبوت تأثير متغير الثقة في الخبراء في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 7.174، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.251. **ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في الخبراء زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**
- ثبوت تأثير متغير تحيزات التأطير في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 9.129، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.227. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية تحيزات التأطير زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**
- ثبوت تأثير متغير مستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف على تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 7.618، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.239. **ما يعنى أنه كلما زاد مستوى المعرفة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**
- ثبوت تأثير متغير مستوى الثقة في الحكومة في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 5.285، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.228. **ما يعنى أنه كلما زاد مستوى الثقة في الحكومة زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**

- ثبوت تأثير متغير مستوى الاهتمام بقضايا البيئة في تقييم الأداء البيئي للدولة؛ إذ بلغت قيمة ت 5.596، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (7) 0.209. **ما يعنى أنه كلما زاد مستوى الاهتمام بقضايا البيئة زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة.**

من هذه النتيجة يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول.

جدول (8)

تأثيرات المتغير المستقل للفرض الثانى في المتغيرات التابعة (ن=657)

المتغيرات	الاتجاه نحو سلوك التكيف			المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف			التحكم السلوكى المدرك		
	الأثر الكلى	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر	الأثر الكلى	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر	الأثر الكلى	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر
الانطباع بشأن الأداء العام للدولة	0.306	0.306	-	0.294	0.294	-	0.348	0.348	-
التحيزات المعرفية	0.288	0.288	-	0.335	0.535	-	0.300	0.300	-
تقييم الأداء البيئى للدولة	0.351	0.351	-	0.249	0.249	-	0.283	0.283	-

تكشف بيانات الجدولين (6 و8) عما يلى:

- ثبوت تأثير متغير الانطباع بشأن الأداء العام للدولة في الاتجاه نحو سلوك التكيف؛ إذ بلغت قيمة ت 9.414، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.306. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية الانطباع بشأن الأداء العام للدولة زادت بالتبعية إيجابية الاتجاه نحو سلوك التكيف.**
- ثبوت تأثير متغير الانطباع بشأن الأداء العام للدولة في المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف؛ إذ بلغت قيمة ت 7.636، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من

0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.294. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية الانطباع بشأن الأداء العام للدولة ارتفعت بالتبعية درجة المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف.**

- ثبوت تأثير متغير الانطباع بشأن الأداء العام للدولة في التحكم السلوكي المدرك؛ إذ بلغت قيمة ت 5.942، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.348. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية الانطباع بشأن الأداء العام للدولة ارتفع بالتبعية التحكم السلوكى المدرك.**
- ثبوت تأثير التحيزات المعرفية في الاتجاه نحو سلوك التكيف؛ إذ بلغت قيمة ت 7.589، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.288. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية التحيزات المعرفية زادت بالتبعية إيجابية الاتجاه نحو سلوك التكيف.**
- ثبوت تأثير التحيزات المعرفية في المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف؛ إذ بلغت قيمة ت 7.127، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.335. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية التحيزات المعرفية ارتفعت بالتبعية درجة المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف.**
- ثبوت تأثير التحيزات المعرفية في التحكم السلوكي المدرك؛ إذ بلغت قيمة ت 8.786، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.300. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية التحيزات المعرفية ارتفع بالتبعية التحكم السلوكى المدرك.**
- ثبوت تأثير متغير تقييم الأداء البيئي للدولة في الاتجاه نحو سلوك التكيف؛ إذ بلغت قيمة ت 8.737، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.351. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة زادت بالتبعية إيجابية الاتجاه نحو سلوك التكيف.**

- ثبوت تأثير متغير تقييم الأداء البيئي للدولة في المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف؛ إذ بلغت قيمة ت 5.705، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.249. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة ارتفعت بالتبعية درجة المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف.**
- ثبوت تأثير متغير تقييم الأداء البيئي للدولة في التحكم السلوكي المدرك؛ إذ بلغت قيمة ت 7.364، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (8) 0.283. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة ارتفع بالتبعية التحكم السلوكى المدرك.**

من هذه النتيجة يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثانى.

جدول (9)

تأثيرات المتغيرات المستقلة للفرض الثالث في المتغير التابع "النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية" (ن=657)

المتغيرات المُنبئة	الأثر الكلى	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر
الانطباع عن الأداء العام للدولة	0.231	0.231	-
الثقة في المصادر الرسمية	0.281	0.281	-
الثقة في المصادر غير الرسمية	0.267	0.267	-
الثقة في الخبراء	0.208	0.208	-
تحيزات التأطير	0.256	0.256	-
تقييم الأداء البيئى للدولة	0.268	0.268	-
مستوى الاهتمام بقضايا البيئة	0.257	0.257	-
الاتجاه نحو سلوك التكيف	0.238	0.238	-
المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف	0.209	0.209	-
التحكم السلوكى المدرك	0.229	0.229	-

تكشف بيانات الجدولين (6 و9) عما يلى:

- ثبوت تأثير متغير الانطباع عن الأداء العام للدولة في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 7.601، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.231. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية الانطباع عن الأداء العام للدولة زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير الثقة في المصادر الرسمية في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 7.838، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.281. **ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في المصادر الرسمية زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير الثقة في المصادر غير الرسمية في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 8.075، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.267. **ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في المصادر غير الرسمية زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير الثقة في الخبراء في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 8.549، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.208. **ما يعنى أنه كلما زادت الثقة في الخبراء زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير تحيزات التأطير في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 8.786، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.256. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية تحيزات التأطير زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**

- ثبوت تأثير متغير تقييم الأداء البيئي للدولة في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 9.023، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.268. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية تقييم الأداء البيئى للدولة زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير مستوى الاهتمام بقضايا البيئة في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 6.225، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.257. **ما يعنى أنه كلما زاد مستوى الاهتمام بقضايا البيئة زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير الاتجاه نحو سلوك التكيف في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 5.475، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.238. **ما يعنى أنه كلما زادت إيجابية الاتجاه نحو سلوك التكيف زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 5.645، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.209. **ما يعنى أنه كلما ارتفع مستوى المعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف ارتفعت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**
- ثبوت تأثير متغير التحكم السلوكي المدرك في النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية؛ إذ بلغت قيمة ت 7.572، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وقد بلغت قيمة هذا التأثير الإيجابي المباشر وفق النتائج الواردة في الجدول (9) 0.229. **ما يعنى أنه كلما زادت درجة التحكم السلوكى المدرك زادت بالتبعية النوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية.**

من هذه النتيجة يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثالث.

مناقشة واستنتاجات:

كان الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة الكشف عن طبيعة الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية، وتفسير كيفية تأثير تلك الهالة في النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين بشأن التكيف مع التغيرات المناخية.

وكشفت نتائج الدراسة عن **إيجابية الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية**، فقد أظهرت النتائج انطباعًا إيجابيًا عن الأداء العام للدولة المصرية في السنوات الأخيرة، وهي نتيجة مثيرة للاهتمام في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة -الناتجة عن أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية- التي تعاني مصر وأغلب دول العالم ويلاتها، إلا أنه يمكن تفسيرها في ضوء ما أظهرته نتائج دراسة (Aitalieva & Morelock, 2019) من أن تصورات المواطنين لنجاح سياسة الحكومة انعكاس لعدد من العوامل (كعدالة الإجراءات، والمهنية، ونزاهة المؤسسات العامة)، وليس فقط للمؤشرات الاقتصادية. وقد أثّر الانطباع الإيجابي بشأن الأداء العام للدولة المصرية على معالجة المبحوثين للمعلومات المتعلقة بجهود الدولة لمواجهة التغيرات المناخية، فتشكلت لديهم تحيزات معرفية إيجابية، وظّفها المبحوثون في الاستدلال لاتخاذ قرار بسهولة، وربما بكفاءة، في إصدار الحكم على مستوى الأداء البيئي للدولة، فجاءت تقييماتهم إيجابية وبنسبة مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Liua, Qina , & Zhang, 2022) من ضعف تأثير التحيزات المعرفية الناتجة عن التأطير على تصورات المواطنين بشأن الأداء الحكومي، إلا أنها تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Rakitta & Wernery, 2021) بأن التحيزات المعرفية، بما فيها التحيزات الناتجة عن التأطير، يمكن أن تحول القرارات نحو بدائل أكثر استدامة، وتخلق الرغبة في إنفاق مزيد على تلك البدائل. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Park, Yang, Cha, & Pyeon, 2020) من إضعاف التأطير السلبي للمعلومات عن المنظمة من جانب وسائل الإعلام للعلاقة بين المكانة المرتفعة للمنظمة في التصنيفات الدولية وتقييم سمعتها البيئية.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات، كدراسة (Zhao & Luo, 2021)، قد فسرت أغلب أنواع التحيزات المعرفية بنقص وجمود المعرفة، وربما الوعي، فإن ارتفاع مستوى

معرفة المبحوثين في الدراسة الراهنة بجهود الدولة للتخفيف والتكيف مع التغير المناخي لم يقلل من مستوى تحيزاتهم المعرفية؛ إلا أن أنه قد يُفسر إيجابية تلك التحيزات، وربما يؤكد ذلك التأثير الإيجابي لمستوى معرفة المبحوثين في تقييمهم للأداء البيئي للدولة. وتتفق الدراسة الراهنة في ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Paulus, de Vries, Janssen, & Van de, 2022) من أن قرارات الخبراء – ضمن مجموعات أصحاب المصلحة في سياق الأزمة- عُرضة للتحيز الراسخ والتحيزات الناتجة عن التأطير، وعمى التحيز، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Lanero, Vazquez, & Sahelices-Pinto, 2021) بأن تقديم معلومات دقيقة حول المنتج لم يُخفف التفكير الاستدلالي المنحاز لتقييم سمات المنتج. إلا أنها تختلف مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Park, Yang, Cha, & Pyeon, 2020) بأن الخبراء من ذوي المعرفة العلمية المتخصصة في القضايا البيئية يتجنبون الاعتماد المُفرط على المعلومات المشتقة من مكانة المنظمة في التصنيفات الدولية للاستدلال على سمعتها البيئية.

ويمكن اعتبار ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بجهود الدولة لمواجهة التغيرات المناخية، وما نتج عنه من تأثير إيجابي مباشر في تقييمهم للأداء البيئي للدولة، الذي أثّر بدوره إيجابيًا – ضمن متغيرات الهالة البيئية- على قرارات المبحوثين بشأن سلوك التكيف (الاتجاه نحو سلوك التكيف، والمعايير الذاتية المرتبطة بسلوك التكيف، والتحكم السلوكي المدرك، والنوايا السلوكية للتكيف مع التغيرات المناخية)، مؤشرًا على نجاح الدولة المصرية في تحقيق الأهداف الفرعية (5-ب، 5-ج) للهدف الخامس للاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050، المعنية بتسهيل نشر المعلومات المتعلقة بالمناخ، وإدارة المعرفة بين المؤسسات الحكومية والمواطنين، وزيادة الوعي بشأن تغير المناخ بين مختلف أصحاب المصلحة (صانعي السياسات، والمواطنين، والطلاب) (وزارة البيئة المصرية، 2022م). وهو ما يتفق مع ما أشار إليه تقرير مؤشر أداء تغير المناخ 2023 من ترحيب خبراء المؤشر بالزيادة في الوعي العام بقضايا البيئة والمناخ في مصر بسبب استضافتها للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف COP27 (Burck, Uhlich, Bals, Höhne, & Nascimento, 2023, p. 20). ويتفق أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة (Vries, 2020) بأن الاتصال

الجماهيري يمكن أن يكون أداة تعليمية ناجحة، وهو ما عنيت الدولة المصرية بتطبيقه، فقد أطلقت حملة "رجع الطبيعة لطبيعتها" لرفع الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدى المواطنين، ودشنت موقعًا إلكترونيًا لمؤتمر الأطراف COP27، ووظَّفت حسابات وزارة البيئة المصرية على الشبكات الاجتماعية، وحسابات الهيئة العامة للاستعلامات، وحسابات مجلس رئاسة الوزراء، للتعريف بالجهود المبذولة للتخفيف والتكيف، ونقل الفعاليات والأحداث الخاصة في هذا السياق، كما دشَّنت مجلة آفاق المناخ الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، وغيرها من أساليب ووسائل الاتصال والتواصل التي استهدفت رفع الوعي البيئي لدى المواطنين.

وعلى الرغم مما أثبتته نتائج الدراسة الراهنة من التأثير الإيجابي المباشر للثقة في مصدر المعلومات على تقييم الأداء البيئي للدولة، والاتجاه نحو سلوك التكيف، والمعايير الذاتية بشأن سلوك التكيف، والتحكم السلوكي المُدرك، والنوايا السلوكية بشأن التكيف مع التغيرات المناخية، فإن الباحثة لا ترى وجود تحيز ينتج عن الثقة في مصدر المعلومات لدى المبحوثين، فالتأثير الإيجابي في المتغيرات السابقة شمل كل مصادر المعلومات المدروسة (الرسمية، وغير الرسمية، والخبراء)، ولم تُظهر نتائج الدراسة فروقًا ملموسة في التأثير بين المصادر الثلاثة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية عدوى الشبكة Network Contagion Theory، التي تشير إلى أن الروابط الاجتماعية في المجتمع قد يكون لها تأثير كبير في تصورات الأفراد للمعلومات، بصفة خاصة في أوقات الأزمات، فغالبًا ما يبحث الأشخاص عن معلومات من الأصدقاء أو الزملاء أو حتى الشائعات، التي تُعد أيضًا مصدرًا مهمًا للمعلومات، وعلى الرغم من أن هذا النوع من المعلومات قد يكون غير رسمي وغير مؤكد، فإن عديدًا من الأشخاص ما زالوا يعدونه موثوقًا (Liua, Qina , & Zhang, 2022, p. 14). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Liua, Qina , & Zhang, 2022) من ضعف تأثير التحيز الناتج عن الثقة في مصدر المعلومات في تصورات المواطنين بشأن الأداء الحكومي، إلا أنها تختلف مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (Lanero, Vazquez, & Sahelices-Pinto, 2021) من ميل

المستهلكين لاستنتاج التفوق البيئي، ومن ثم جودة أعلى للمنتجات التي صُنِّفت بعلامة معتمدة نظراً للمصداقية المنسوبة للكيان المانح للعلامة.

وقدمت نظرية السلوك المخطط إطاراً تطبيقياً مفيداً للدراسة الراهنة، فقد أكدت نتائج الدراسة التأثير الإيجابي المباشر للاتجاهات نحو سلوك التكيف، والمعايير الذاتية بشأن السلوك، والتحكم السلوكي المُدرك في النوايا السلوكية الخضراء بشأن التكيف مع التغيرات المناخية، وهي تتفق في ذلك مع نتائج الدراسات السابقة، كدراستي (Basiru, et al., 2022) و (Chang, Kuo, & Chen, 2022).

وبالنظر إلى اعتبار دراسة (Vries, 2020) التحكم السلوكي المدرك تحيزاً معرفياً عندما يستنتج الناس خطأ أن لديهم سيطرة منخفضة أو مرتفعة على سلوك التكيف، وإلى الاتجاه الذي تبنته دراسة (Luo & Zhao, 2021) بأن التصورات بشأن معايير المعتقدات المناخية داخل المجموعة وخارجها (المعايير الذاتية/ الضغوط الاجتماعية) متحيزة غالباً، وبالنظر إلى كون الهالة بالأساس تحيزاً معرفياً، يمكن القول إن النوايا السلوكية وفقاً لنظرية السلوك المخطط تخضع لتأثير الهالة المرتبطة بالدوافع النفسية الذاتية، بصفة خاصة، إذا افترضنا أن الاتجاهات نحو السلوك قد تتشكل وفقاً للتحيزات المعرفية أيضاً، فقد يعبر الفرد عن اتجاهه نحو السلوك بناءً على موقفه المسبق من القضية ذاتها أو وفقاً لتوجهه السياسي، وقد ينشأ هذا الاتجاه بناءً على معلوماته الأولى عن قضية التغير المناخي، التي قد تفتقر إلى الدقة، وقد يعبر عن اتجاهه بناءً على شعور زائف بعدم فاعلية الإجراءات الفردية، وقد يتحكم في هذا الاتجاه وهم البصمة السلبية، وربما يدعم هذا الافتراض ما كشفته نتائج الدراسة الراهنة من التأثير الإيجابي المباشر للتحيزات المعرفية في اتجاهات المبحوثين بشأن سلوك التكيف، إلا أن هذا الاستنتاج قد يبقى أسير السياق (التغير المناخي).

ووفقاً لـ (Aitalieva & Morelock, 2019) يمكن أن تعزز التصورات الإيجابية للأداء الحكومي المواطنة الفاعلة Active Citizenship، وهو ما دعمته نتائج الدراسة الراهنة، التي نبأت عن وجود مستوى مرتفع من المواطنة البيئية لدى المبحوثين، يمثل فرصة جيدة أمام الدولة المصرية -بصفة خاصة المجلس الوطني للتغيرات المناخية- في

مواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات المناخية على مسيرة التنمية في مصر، فقد فسَّرت النتائج كيفية تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية في النوايا السلوكية للمبحوثين بشأن التكيف مع التغيرات المناخية. فقد أثَّرت متغيرات مفهوم الهالة البيئية (الانطباع بشأن الأداء العام للدولة، والتحيزات العرفية الناتجة عن التأطير، وتقييم الأداء البيئي للدولة) تأثيراً إيجابياً مباشراً في المحددات الثلاثة للنوايا السلوكية بشأن التكيف مع التغيرات المناخية (اتجاهات المبحوثين نحو سلوك التكيف، ومعايير المبحوثين الذاتية بشأن سلوك التكيف، والتحكم السلوكي المدرك)، كما أثَّرت متغيرات مفهوم الهالة البيئية تأثيراً إيجابياً ومباشراً أيضاً في النوايا السلوكية للمبحوثين بشأن التكيف، لتصبح الهالة البيئية المحيطة بالدولة محدداً رابعاً للنوايا السلوكية بشأن التكيف مع التغيرات المناخية، **وبذلك تُسهم الدراسة الراهنة في توسيع نظرية السلوك المخطط في سياق التكيف مع التغيرات المناخية.**

كما تمثل النوايا السلوكية المرتفعة لدى المواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية فرصة يمكن توظيفها إيجابياً من جانب صانعي القرار والقائمين بالاتصالات التسويقية للعلامة الوطنية Nation Branding، بتمثيل دور الاستدامة البيئية Environmental Sustainability في مفهوم العلامة الوطنية، من خلال مشاركة المواطنين لقيم الاستدامة ومعايشتها، فمشاركة الجمهور أمر ضروري للعلامة الوطنية، لأنها تخلق هوية الدولة بفاعلية (Garbowsky & Mizan Rahman, 2013). فضلًا عن كون بناء علامة وطنية ناجحة لا يحتاج فقط إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية، ولكن أيضاً إلى حل المشكلات الاجتماعية والبيئية (Akhundova, Pimonenko, & Yana , 2020). وهو ما جعل الاتصال البيئي Environmental Communication عنصراً متشابكًا مع مفاهيم الاتصال السياسي والعلامة الوطنية (Ceyhan, 2022) .

وتُعد النتائج السابقة بمثابة نقاط قوة أمام صانعي السياسات، إذ تكشف عن امتلاك الدولة المصرية مقومات الدبلوماسية المناخية، ففاعلية الدبلوماسية المناخية رهن بحسن إدارة الموارد الداخلية من ناحية، وبالجماهير المحلية وطبيعة رؤيتها للعمل المناخي من ناحية أخرى، فلا شكَّ أن فاعلية الجهود الحكومية الدبلوماسية في مجال المناخ تتصل

بدرجة تأييد الرأي العام لها، لأنه يُضفي عليها المصداقية في الخارج (البهي، 2022م)، وهو ما يُضفي على الدولة المصرية شرعية المطالبة بحقوق القارة الإفريقية في تمويل الإجراءات المناخية والاستمرار في خطاب العدالة المناخية.

ومع ذلك، قد تفتقر الدراسة الراهنة إلى المنهج التجريبي، فتوظيف المحفزات التجريبية، كتقديم رسائل اتصالية ترتبط بأداء الدولة من مصادر مختلفة (رسمية، وغير رسمية، وخبراء)، بأطر معالجة متنوعة (الإطار الاجتماعي مقابل الإطار التاريخي للنقاط المرجعية، وتأطير تكافؤ السمة الإيجابية مقابل السلبية وهكذا...)، داخل ظروف التجربة والمقارنة بين المجموعات التجريبية ربما يكشف عن التحيزات المعرفية الناتجة عن الثقة في مصدر معلومات الأداء، وتلك الناتجة عن تأطير المعلومات بدرجة أوضح وأكثر واقعية، مما يُسهم في التحقق من واقعية أو وهمية الهالة البيئية المحيطة بالدولة بدرجة أكبر. وربما يمثل عدم توظيف أدوات أخرى لجمع البيانات من عينة الدراسة، كالمقابلات ومجموعات النقاش المركزة، وجه قصور آخر في الدراسة الراهنة، فقد تُسهم تلك الأدوات في الكشف عن نوعية التحيزات المعرفية لدى المبحوثين على وجه الدقة، وربما تكشف عن وجود أنواع أخرى من التحيز المعرفي لم تتطرق إليها الدراسة الراهنة في إطارها التطبيقي، إلا أن ذلك قد يفتح آفاقًا لمزيد من البحث في تأثير الهالة المحيطة بالدولة، وتوظيفها بما يخدم أهداف التنمية. فضلًا عما تُثيره نتائج الدراسة من آفاق مستقبلية للبحث في تأثير الاتصال البيئي في تعزيز المواطنة البيئية العالمية.

المراجع:

Abdelwahed, N. A., Soomro, B. A., & Shah, N. (2022). Climate Change and Pro-Environmental Behaviours: The Significant Environmental Challenges of Livelihoods. *Environmental Quality: An International Journal , 33*(5), 1187- 1206. doi:10.1108/MEQ-10-2021-0236

Aitalieva, N. R., & Morelock, L. A. (2019). Citizen Perceptions of Government Policy Success: A Cross National Study. *ournal of Public and Nonprofit Affairs, 5*(2), 198-216. Retrieved from https://doi.org/10.20899/jpna.5.2.198-216

Akhundova, N., Pimonenko, T., & Yana , U. (2020). Sustinable Growth and Country Green Brand: Visualization and Analysis of Mapping Knowledge. *55th International Scientific Conference on Economic and Social Development Book of Proceedings , 1/4*, pp. 234- 243.

Alati, B. K., & Cokluk, O. (2015, Oct.). Development of Perceived Halo Effect Scale in the Evaluation of the Success. *European Journal of Social Sciences, 49*(3), 382- 392. Retrieved from https://www.researchgate.net/profile/Betuel-Alatli/publication/328518259_Development_of_Perceived_Halo_Effect_Scale_in_the_Evaluation_of_the_Success/links/5bd24034299bf1124fa36c61/Development-of-Perceived-Halo-Effect-Scale-in-the-Evaluation-of-the-Success

Amos, C., Allred, A., & Zhang, L. (2017). Do Biodegradable Labels Lead to an Eco-Safty Halo Effect? *J Consum Policy, 40*, 279- 298.

Basiru, I., Liu, G., Arkorful, V. E., Lugu, B. K., Yousaf, B., Hussian, M., & Jama, O. M. (2022). Indigenous Perceptions of Factors Influencing Behavioral Intentions towards Climate Change Mitigations: An Assessment. *International Journal of Public Administration, 0*(0), 1- 13.

Bieniek-Tobasco, A., McComick, S., Rimal, R. N., B.Harrington, C., Shafer, M., & Shaikh, H. (2019). Communicating Climate Change through Decumentary Film: Imagery, Emotion, and Efficacy. *Climatic Change, 154*, 1- 18. Retrieved from http://doi.org/10.1007/s10584-019-02408-7

Burck, J., Uhlich, T., Bals, C., Höhne, N., & Nascimento, L. (2023). *Climate Change Performance Index (CCPI). Results (2023).* Germanwatch, New Climate Institute & Climate Action Network . Retrieved from CCPI-2023-Results-3.pdf

Burk, P. F., Dowling, G., & Wei, E. (2018). The Relative Impact of Corporate Reputation on Consumer Choice: Beyond a Halo Effect. *Journal of Marketing Management, 34*(13- 14), 1227- 1257. Retrieved from http://doi.org/10.1080/0267257x.2018.1546765

Caillaud, S., Krauth-Gruber, S., & Bonnot, V. (2019). Facing Climate Change in France and Germany: Different Emotions Predicting the Same Behavioral Intentions? . *Ecopsychology, 11*(1), 49- 58. doi:1089/eco.20180060

Ceyhan, A. I. (2022). Environmentalist Political Communication: Nation-Branding and Political Socialization throught Environmentalism. In A. I. Adisa, R. E. Hinson, C. Makonza, & A. Kirgiz, *Green Marketing in Emerging Economies: A Communications Perspective* (pp. 225- 249). Switzerland: Spriner Nature.

Chang, M. Y., Kuo, H.-Y., & Chen, H.-S. (2022). Perception of Climate Change and Pro-Environmental Behavioral Intentions of Forest Recreation Area Users-A Case of Taiwan. *Forests, 13, 1476*, 1- 17. Retrieved from http://doi.org/10.3390/f13091476

Chen, M.-F. (2016). Extending the Theory of Planned Behavior Model to Explain People's Energy Savings and Carbon Reduction Behavioral Intentions to Mitigate Climate Change in Taiwan- Moral Obligation Matters. *Journal of Cleaner Production , 112*, 1746- 1735.

Cuadrado, E., Macias- Zambrano, L., Guzman, I., J. Carpio, A., & Tabernero, C. (2022). The Role of Implicit Theories about Climate Change Malleability in

the Prediction of Pro-Environmental Behavioral Intentions. *Environment, Development Sustainability*, 1- 21. Retrieved from http://doi.org/10.1007/s10668-022-02525-x

Cui, G.-Q., Lee, J.-Y., & Jin, C.-H. (2019). The Role of Sports Sponsorship in Negative New Stories about a Brand: Approach the Halo Effect. *Cogent Business & Management, 6*(1, 1699284), 1- 20.

Decisions, C. f. (2009). *The Psychology of Climate Change Communication.* New York: Columbia University.

Diaz, M. F., Charry, A., Sellitti, S., Ruzzante, M., Enciso, K., & Burkat, S. (2020). Psychological Factors Influencing Pro- Environmental Behavior in Developing Countries: Evidence from Colombian and Nicaraguan Students. *Frontiers in Psychology , 11*, 1- 15. doi:10.3389/fpsyg.2020.580730

Dong, D., Chi, H., & Wang, T. (2017). The CSR Green Halo Effect on the Corporate- Public Communication: An Experimental Study. *Asian Journal of Communication , 27*(2), 213- 230. Retrieved from http://dxdoi.org/10.1080/01292986.2016.1257034

Fan, J., Liang, W., & Zheng, H. (2022). Government's impression management strategies, trust in government and social cohesion: An evidence from Songjiang University Town. *China. Front. Psychol. , 13: 951579*, 1- 10. Retrieved from https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.9515

Garbowsky, D., & Mizan Rahman. (2013). Environmental Sustainability: A Hygiene Factor When Branding a Nation. *The Marketing Review, 13*(3), 233- 239.

Jin, C. H., & Lee, J.-Y. (2019). The Halo Effect of CSR Activity: Types of CSR Activity and Negative Information Effects . *Sustainability, 11, 2067*, 1- 20. doi:10.3390/su11072067

Joe, M., Lee, S., & Ham, S. (2020). Which Brand Should Be More Nervous about Nutritional Information Disclosure: McDonald's or Subway? *Appetite, 155, 104805*, 1- 8. Retrieved from http://doi.org/10.1016/j.appet.2020.104805

Kapoor, S., Fernandes, S., & Punia, S. (2022, Aug). Natural' Label Halo Effect on Consumer Buying Behavioral, Purchase Intention and Willingness to Pay for Skincare Products. *Cardiometry*(23), 741- 755.

Karunaneethy, R. D., & Mahmud, S. N. (2022). Climate Change Adaption Intention among Secondary School Science Teachers. *Intenational Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 12*(4), 440- 461.

Kim, J. K., K. Ott, H., Hull, K., & Choi. (2017). Double Play! Examining the Relationship between MLB's Corporate Social Responsibility and Sport Spectator's Behavioral Intentions. *International Journal of Sport Communication, 10*, 508- 530. Retrieved from http://doi.org/10.1123/jsc.2017-0081

Kust, P. (2019). The Impact of the Organic Label Halo Effect on Consumers' Quality Perceptions, Valu-in-use and Well-Being. *Junior Management Science, 4*(2), 241- 264.

Lanero, A., Vazquez, J.-L., & Sahelices-Pinto, C. (2021). Halo Effect and Source Credibility in the Evaluation of Food Products Identified by Third-Party

Certified Eco-Labels: Can Information Prevent Biased Inferences? *Foods, 10, 2512*, 1- 19. Retrieved from http://doi.org/10.3390/foods10112512

Lee, R., Lockshin, L., Cohen, J., & Corsi, A. (2019). A Latent Growth Model of Destination Image's Halo Effect . *Annals of Tourism , 79, 102707*, 1- 13.

Liua, B., Qina , Z., & Zhang, J. (2022, April). Cognitive Bias in Citizens' Perceptions of Government Performance in Response to COVID-19: Evidence from a Large-Scale Survey Experiment in China. *n International Public Management Journal* , 1- 52. doi:10.1080/10967494.2022.2056276

Luo, Y., & Zhao, J. (2021). Attentional and Perceptual Biases of Climate Change. *Current Opinion in Behavioral Sciences, 42*, 22- 26.

Luttin, L. V. (2012). *Halo Effects in Consumer Surveys.* Erasmus University Rotterdam.

Maartensson, H., & Loi, N. M. (2022). Exploring the Relationships btween Risk Perceptions, Behavioural Willingness, and Constructive Hope in Pro-Environmental Behaviours. *Environmental Education Research, 28*(4), 600-613. doi:10.1080/13504622.2021.2015295

Mi, L., Zhao, J., Xu, T., Yang, H., Lv, T., Shang, K., & Qiao, Y. (2021). How Does COVID-19 Emergency Cognition Ifluence Public Pro-Environmental Behavioral Intentions? An Affective Event Prespective. *Resources, Conservation & Recycling, 168, 105467*, 1- 11.

Moynihan, D. P., & Lavertu, S. (2012). Cognitive Biases in Governing: Technology Preferences in Election Administration . *Public Administration Review, 72*(1), 68-77. Retrieved from https://doi.org/10.1111/j.1540-6210.2011.02478.x

Nicolau, J. L., Martin-Fuentes, E., & Mellinas, J. P. (2022). The Halo Effect. In D. Buhalis, *Encyclopedia of Tourism Management and Marketing.* EDWARD EL GAR PUBLISHING. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/349443219_The_halo_effect/link/618b964161f098772079fc4f/download

Park, S. (2020). How Celebrities' Green Messages on Twitter Influence Public Attitudes and Behavioral Intentions to Mitigate Climate Change. *Sustainability , 12, 7948*, 1- 22. doi:10.3390/su12197948

Park, S., Yang, D., Cha, H. J., & Pyeon, S. (2020). The Halo Effect and Social Evaluation: How Organizational Status Shapes Audience Perceptions on Corporate Environmental Reputation. *Organization & Environment, 33*(3), 464- 482.

Paulus, D., de Vries, G., Janssen, M., & Walle , B. V. (2022). "The Influence of Cognitive Bias on Crisis Decision-Making: Experimental Evidence on the Comparison of Bias Effects between Crisis Decision-Maker Groups. *International Journal of Disaster Risk Reduction, 82 (103379)*, 1- 15. Retrieved from https://doi.org/10.1016/j.ijdrr.2022.103379

Paulus, D., de Vries, G., Janssen, M., & Van de, B. (2022). The Influence of Cognitive Bias on Crisis Decision-Making: Experimental Evidence on the Comparison of Bias Effects between Crisis Decision-Maker Groups.

International Journal of Disaster Risk Reduction, 82, 1- 15. Retrieved from https://doi.org/10.1016/j.ijdrr.2022.103379

Perera, C. R., Kalantari, H., & Johnson, L. W. (2022). Climate Change Beliefs, Personal Environmental Norms and Environmentally Conscious Behaviour Intention. *Sustainability , 14, 1824*, 1- 20. Retrieved from http://doi.org/10.3390/su14031824

Pham, D. D., & Hwang, Y.-H. (2022). Halo Effects of a Country in Film-induced Tourism: A Case Study of the Ha Long Bay, Vietnam in "Kong: Skull Island". *Journal of Destination Marketing & Management, 25, 100722*, 1-12.

Rakitta, M., & Wernery, J. (2021). Cognitive Biases in Bulding Energy Decisions. *Sustainability, 13, 9960*, 1- 21. Retrieved from http://doi.org/10.3390/su13179960

Raminez, J. P. (2022). *The Role of the Comfort Halo Effect, Protected Values, and Demographics When Appraising Renewable Energy*. West Lafayette, Indian : Faculty of Purdue University, Brian Lamb School of Communication .

Sulhaini, S., Rinuastuti, B. H., & Sakti, D. P. (2019). The Halo Effect of Foreign Brands on the Misclassification of Local Brands. *Management & Marketing Challenges for the Knowledge Society, 14*(4), 357- 371. doi:10.2478/mmcks-2019-0025

Valkengoed, A. V., Steg, L., & Perlaviciute, G. (2022). Relationships between Climate Change Perceptions and Climate Adaption Actions: Policy Support, Information Seeking, and Behaviour. *Climatic Change , 171*(14), 1- 20. Retrieved from http://doi.org/10.1007/s10584-022-03338-7

Vries, G. d. (2020). Public Communication as a Tool to Implement Environmental Policies. *Social Issues and Policy Review, 14*(1), 244--272. doi:10.1111/sipr.12061

Wang, X. (2017). The Role of Attitudinal Motivations and Collective Efficacy on Chinese Consumer's Intentions to Engage in Personal Behaviors to Mitigate Climate Change. *The Journal of Social Psychology*, 1- 13. doi:10.1080/00224545.2017.1302401

Wolf, M. J., Emerson, J. W., Esty, y. C., de Sherbinin, A., Wendling, Z. A., & et al. (2022). *2022 Environmental Performance Index*. New Haven: CT: Yale Center for Environmental Law & Policy. epi.yale.edu. Retrieved from Microsoft Word - EPI 2022 Report v05.docx (yale.edu)

Woo, H. (2019). The Expanded Halo Model of Brand Image, Country Image and Product Image in the Context of Three Asian Countries. *Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics, 31*(4), 773- 790. doi:10.1108/APJML-05-2018-0173

Woo, H., Jin, B., & Ramkumar, B. (2015). Apparel Products from a Country Not Known for Apparel: the Halo Effects of Country Image and Well-Known Products Category. *International Textile and Apparel Association (ITAA) Annual Conference Proceedings* (pp. 1- 2). Santa Fe, New Mexico: Inc. Retrieved from https://dr.lib.iastate.edu/handle/20.500.12876/51003

Xue, M., Zhao , Y., Wang, Z., & Zhang, B. (2021). Behavioural Determinants of an Individual's Intention to Adapt to Climate Change: Both Internal and External Perspectives. *Environmental Impact Assessment Review, 91, 106672*, 1- 14.

Yu, T.-Y., & Yu, T.-K. (2017). The Moderating Effects of Students' Personality Traits on Pro-Environmental Behavioral Intentions in Reponse to Climate Change. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 14*(12, 1472), 1- 20. doi:10.3390/ijerph14121472

Zhao, J., & Luo, Y. (2021, November 17). A framework to address cognitive biases of climate change. *Neuron 109*, pp. 3548- 3551. Retrieved from https://www.sciencedirect.com/sdfe/reader/pii/S0896627321006267/pdf

Zhou, Y., & Shen, L. (2022). Confirmation Bias and the Persistence of Misinformation on Climate Change. *Communication Research, 49*(4), 500–523. Retrieved from https://us.sagepub.com/en-us/journals-permissions

الفصل الخامس إدارة نظم الحماية البيئية في مصر: نحو تحقيق بيئة مستدامة والتصدي لمخاطر تغير المناخ.

(بلا تاريخ). الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar. تاريخ الاسترداد 6 3, 2023، من https://www.presidency.eg/media/163943/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3.pdf

أماني ألبرت. (2018). تأثير الهالة المحيطة بالعلامة التجارية على تبني المستهلكين المنتج الجديد: دراسة تطبيقية على شبكة المحمول الرابعة. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، 17*(3)، 57- 118.

خالد أحمد جلال. (أبريل، 2019م). تحليل المسار في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . *دراسات نفسية، 29*(2)، 177- 178.

رغدة البهي. (أغسطس، 2022م). المناخ بين الدبلوماسية والحوكمة: تجارب دولية. *آفاق استراتيجية*(6)، صفحة 37: 42.

صابر عثمان. (نوفمبر, 2022م). تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة. *الملف المصري: مؤتمر شرم الشيخ للمناخ COP27 ومسؤلية العدالة المجتمعية*(99)، الصفحات 18- 29. تم الاسترداد من https://acpss.ahram.org.eg/Esdarat/MalafMasry/99/files/downloads/Mallf-99-November-2022-Final.pdf

منظمة الأمم المتحدة. (بلا تاريخ). *الأمم المتحدة العمل المناخي*. تاريخ الاسترداد 6 3, 2023، من الأمم المتحدة السلام والكرامة والمساواه على كوكب ينعم بالصحة: https://www.un.org/ar/climatechange/science/climate-issues/biodiversity

وائل فرج. (نوفمبر، 2022م). جهود الدولة المصرية للحد من الانبعاثات الكربونية. *الملف المصري: مؤتمر شرم الشيخ للمناخ COP27 ومسئولية العدالة المجتمعية*(99)، الصفحات 12- 17. تم الاسترداد من https://acpss.ahram.org.eg/Esdarat/MalafMasry/99/files/downloads/Mallf-99-November-2022-Final.pdf

وزارة البيئة المصرية. (2022م). *الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050*. (انتجرال كونسلت، المحرر) تاريخ الاسترداد 6 3, 2023م، من https://gate.ahram.org.eg/media/News/2022/5/19/2022-637885786041087285-108.pdf

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 68 October 2023 - part 1

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.